روناهي عين الحقيقة

مؤسسة روناهي للنشر والتوزيع
shrktronahi@gmail.com
0938374196
المكتب الرئيسي: قامشلو - حي الغربي - طريق هاموذا (شارع روناهي الغربي)

r.ronahi2011@gmail.com
ronahinewspaper@gmail.com
+963 984370218
+963 052 423165

rojnama ronahi
ronahi_newspaper
www.ronahi.net
+963 938541707

@rojnameyaronahi2011
@NewspaperRonahi
ronahinewspaper
rojnama ronahi

# الأعشاب الربيعية في ريف الحسكة.. مورد رزق مهدد بالجفاف

في قلب ريف الحسكة، وبين الحقول الجافة، التي كانت يوماً ما تنبض بالحياة، تنطلق نوال الأحمد كل صباح في رحلة البحث عن أعشاب الربيع، تخطو بثبات وسط الأراضي التي تأثرت بتغير المناخ وشح الأمطار، تبحث عن نباتات كانت فيما مضى تغطي الحقول بكثافة، تمضي ساعات طويلة وهي تجمع الأعشاب المختلفة، ملتقطة كل نبتة صالحة للبيع أو للاستهلاك المنزلي.

فوسط ضغوط الحياة والأوضاع الاقتصادية المتدهورة، تحولت هذه النباتات مصدر رزق أساسي للعديد من العائلات، التي لم تجد بديلاً لمواجهة تحديات المعيشة، وعلى الرغم من الجهد الشاق الذي تبذله النساء الريفيات، فإن الجفاف المتزايد جعل هذه المهنة تحدياً إضافياً، حيث أصبحت الأعشاب أكثر ندرة، ما دفع النساء إلى البحث في أماكن أبعد ولأوقات أطول على أمل العثور على ما يسد احتياجاتهن اليومية.

### جمع الأعشاب الربيعية مصدر رزق أساسي

وبين الحقول الجافة التي كانت يوماً ما تنبض بالحياة، تنطلق نوال الأحمد كل صباح في رحلة البحث عن أعشاب الربيع، تخطو بثبات وسط الأراضي التي تأثرت بتغير المناخ وشح الأمطار، تبحث عن نباتات كانت فيما مضى تغطي الحقول بكثافة، تمضي ساعات طويلة وهي تجمع الأعشاب المختلفة، ملتقطة كل نبتة صالحة للبيع أو للاستهلاك المنزلي.

فوسط ضغوط الحياة والأوضاع الاقتصادية المتدهورة، تحولت هذه النباتات مصدر رزق أساسي للعديد من العائلات، التي لم تجد بديلاً لمواجهة تحديات المعيشة، وعلى الرغم من الجهد الشاق الذي تبذله النساء الريفيات، فإن الجفاف المتزايد جعل هذه المهنة تحدياً إضافياً، حيث أصبحت الأعشاب أكثر ندرة، ما دفع النساء إلى البحث في أماكن أبعد ولأوقات أطول على أمل العثور على ما يسد احتياجاتهن اليومية.

حيث قالت نوال الأحمد: «أعمل في جمع الأعشاب الربيعية والبقوليات، وبعدها نقوم ببيعها في أسواق مدينة الحسكة، من أجل تأمين لقمة العيش».

وتعدّ الخبيزة من أبرز النباتات التي تُجمعها، نظراً للإقبال الكبير عليها هذا العام، ويصل سعر الكيلوغرام الواحد من الأعشاب الربيعية إلى أربعة آلاف ليرة سورية، ما يجعلها مصدر دخل مهم للعائلات التي تعتمد على هذه المهنة.

### الأعشاب الطبيعية وأهميتها

وتعد الأعشاب الربيعية، مثل «الخبيزة، والقنبير والمرير»، مصدراً غنياً بالفيتامينات والمعادن التي يحتاجها الإنسان، فهي ليست فقط بديلاً غذائياً صحياً، ولكنها أيضاً تلعب دوراً في الطب الشعبي لعلاج العديد من الأمراض.

وتعتمد النساء في الريف على هذه الأعشاب لطهي الوجبات التقليدية، ما يسهم في الحفاظ على التراث الغذائي المحلي ويقلل من الحاجة إلى شراء الخضروات المكلفة.

### تأثير الجفاف على نمو الأعشاب الطبيعية

ويعاني ريف الحسكة كباقي المناطق هذا العام من الجفاف الذي أثّر بشكل كبير على نمو الأعشاب الطبيعية هذا العام، وأوضحت نوال: «بسبب حالة الجفاف لم تنمُ الأعشاب الربيعية بشكل كافٍ، ولذلك لم نتمكن هذا العام من الاستفادة منها كما في السنوات السابقة».

### فوائد الاعتماد على الطبيعة في تأمين الغذاء

ويعدّ الاعتماد على الطبيعة في تأمين الغذاء حلاً مستداماً في ظل الأوضاع الاقتصادية الصعبة، فجمع الأعشاب الربيعية يسهم في تقليل الاعتماد على المنتجات الزراعية المكلفة ويعزز الأمن الغذائي للأسر الفقيرة، كما أن استخدام النباتات الطبيعية يحافظ على الصحة ويقلل استخدام المواد الكيميائية والمبيدات التي تلوث البيئة.

### مطالبات بالدعم والمساعدة

وأمام هذه التحديات، تطالب «نوال الأحمد» الجهات المعنية بتقديم الدعم للمزارعين والفلاحين، خاصة في ظل الجفاف وانخفاض الإنتاج الزراعي، وتؤكد أن المساعدة ستسهم في تحسين ظروف العائلات الريفية، التي تعتمد على الزراعة، وجمع الأعشاب كمصدر رزق أساسي.

ويبقى جمع الأعشاب الربيعية أحد الحلول المتاحة للنساء الريفيات في الحسكة، ولكنه حل مؤقت لا يغني عن ضرورة توفير دعم مستدام يضمن استمرار الحياة الكريمة للعائلات التي تعيش في هذه الظروف الصعبة.

وكالة هاوار للأنباء

بعدسة: دعاء يوسف

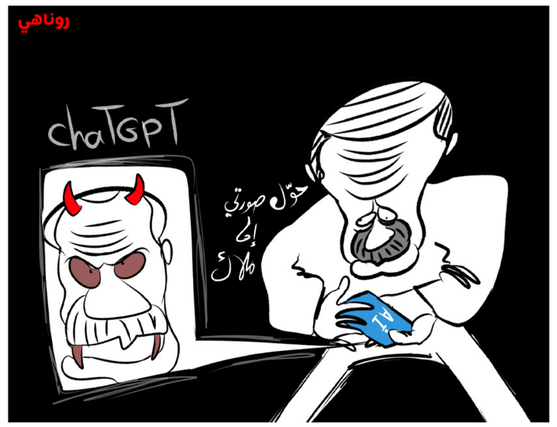


**مراكز توزيع صحيفة روناهي واقتناء الكتب:** اقليم الجزيرة- قامشلو (مكتبة سعدو- فرع (١) شارع زكي الأرسوزي- جانب البلدية ٤٢٥٩٩٧- فرع (٢) الشارع العام، مقابل جامع الشلاح ٤٥٢٠٨١/ مكتبة آواز- طريق عامودا ٤٣٩١٥٤/ مكتبة الحرية- الشارع العام ٤٢١٣٦٠/ مكتبة سومر- الشارع العام ٤٢٤٠٣٧/ مكتبة الراوي فرع (١) شارع الكورنيش، تجمع محلات الراوي ٤٤٤٠٢٨- فرع (٢) مقابل الصيدلية العمالية ٤٤٥٨٢٠/ مكتبة الزهراء- دوار البشيرية ٤٤٣٧٤٢/ مكتبة الجواهري ٤٤٦٠٦٩٩/ مكتبة دار القلم- الشارع العام ٤٥٢٧١٤/ مكتبة الأنوار شارع عامودا ٤٣٨٢٠٧/ مكتبة الرسالة الشارع العام هاتف ٠٩٦٦٢٧٨٤٥٧-٧٤٥٧٢٣/ الميكتبة الرئيسية - كركي لكي- ٧٥٤٤١٦/ عامودا (مكتبة آرين ٧٣٢٣٢٣)/ دريباسية (مكتبة سما ٧١١٤١٠)/ جل آغا (مكتبة وائل ٧٥٥٥٥١)/ تربه سبيه (مكتبة الجهاد ٤٧٠٦١٨).

روناهي عين الحقيقة

يومية سياسية ثقافية اجتماعية عامة تصدر عن مؤسسة روناهي للإعلام والنشر

أسست عام ٢٠١١ - السنة الرابعة عشرة | العدد: ٢٠٧٩ | النسخة الإلكترونية - ٢٠٧٩ | الخميس - ١٠ نيسان ٢٠٢٥م | (٥٠٠) ل.س

## عدلة بكر: YPJ.. نضال تاريخي وقوة معتدّة دونت تاريخاً جديداً للنساء. ص-٢

هنأت الإدارة في قوات حماية المجتمع الخاص بالمرأة "عدلة بكر" الذكرى الثانية عشرة لتأسيس وحدات حماية المرأة YPJ، وأوضحت أن وحدات حماية المرأة بنضالها على مر الأعوام كتبت تاريخاً جديداً لنساء المنطقة، وأصبحت القوة الأساسية في إفشال مخططات وهجمات العدو. **ص-٢**

## كيف أُحتفِل بميلاد القائد عبد الله أوجلان ونوروز ٢٠٢٥ في لبنان؟

أضفى نداء القائد عبد الله أوجلان للسلام والمجتمع الديمقراطي، معنى وبهجة، وأملاً في نفوس المحتفلين والمشاركين باستذكار ميلاده وعيد النوروز في لبنان، فيما أكدوا على الاستمرار في النضال والقيام بالمسؤوليات حتى تحريره جسدياً. **ص-٣**

# العقد الاجتماعي.. أسس دستورية لسوريا الديمقراطية

جاء الإعلان الدستوري الذي أعلن عنه من قبل الحكومة السورية المؤقتة في دمشق غير متضمن لحقوق الشعوب السورية المتعددة الثقافات والأديان والقوميات، إلى جانب تهميش كبير لحقوق المرأة. وندد الشعوب السورية بهذا الدستور مؤكدين أنه لا يمثل إرادتهم.. ويبقى العقد الاجتماعي الذي أعدته الإدارة الذاتية النموذج البديل عن دستور السلطة الواحدة ويحض على اللامركزية الديمقراطية..

## ابنة قامشلو النجمة «آية محمد» تُسجل «هاتريك» وتُحقق الفوز الأول للمنتخب السوري. ص-١٠

## مشروع مواقف السيارات يفتح باب النقاش في مدينة قامشلو. ص-٧

## الأنظار تتجه إلى دورة نوروز بقرية «سيحة بجوك». ص-١٠

## مشروبات تعزز ترطيب الجسم وصحته بخلاف الماء. ص-١١

## خلال اجتماع.. «مسد» يُشيد باتفاق حلب

أكد مجلس سوريا الديمقراطية قدرته على سد الفراغ السياسي في سوريا، وأشاد باتفاق حلب، بين "قسد" وسلطات دمشق وأكد بأن الاتفاقية ستساهم في تهدئة الأوضاع، وتعزيز السّلم الأهلي في البلاد، وذلك خلال اجتماعه الدوري لبحث آخر المستجدات على الصعيدين الإقليمي والدولي. **ص-٤**

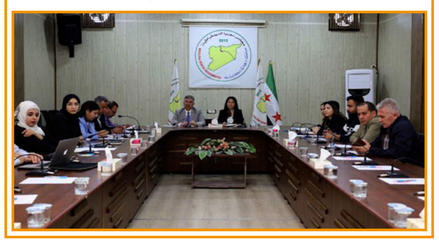

## بين الضغوطات الخارجية والاستحقاقات الداخلية... سلطة دمشق تخضع لامتحانات مصيرية

تستمر سلطة دمشق بمحاولات المراوغة والهرب من الضغوطات الخارجية، وكذلك الاستحقاقات الداخلية، سعيا منها لكسب المزيد من الوقت للمناورة، لعلها تجد حلولا مناسبة للمشاكل التي تمر بها سوريا، لا سيما وأن هذه التحديات بالون اختبار يحدد من خلالها عمر هذه الحكومة. **ص-٥**

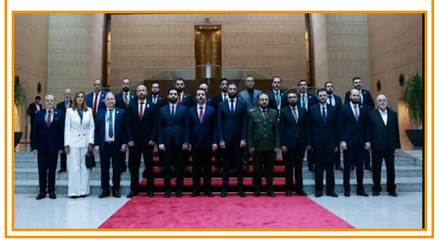

# عدلة بكر: YPJ.. نضال تاريخي وقوة معتدَّة دونت تاريخاً جديداً للنساء

**كوباني/ سلافا أحمد ـ هنأت الإدارية في قوات حماية المجتمع الخاص بالمرأة "عدلة بكر" الذكرى الثانية عشرة لتأسيس وحدات حماية المرأة YPJ، وأوضحت أن وحدات حماية المرأة بنضالها على مر الأعوام كتبت تاريخاً جديداً لنساء المنطقة، وأصبحت القوة الأساسية في إفشال مخططات وهجمات العدو.**

مع بدء ثورة روج آفا في إقليم شمال وشرق سوريا، في التاسع عشر من تموز عام ٢٠١٢، بدأت المرأة مرحلة جديدة في مسيرتها النضالية، فاستطاعت تغيير الصورة النمطية للمرأة في المجتمع، وكان لتأسيس وحدات حماية المرأة YPJ، نقطة تحول جذرية في نضالها، التي ورثته من الثوريات المناضلات، اللواتي ناضلن وقاومن دوماً في وجه الاستغلال والعبودية في أنحاء العالم المختلفة، فأصبح الرابع من نيسان عام ٢٠١٣ ميلاداً جديداً لهن، وبدايةً لمسيرتهن النضالية بوجه الدكتاتوريين والسلطويين.

تهنئة الذكرى الثانية عشر لتأسيس وحدات حماية المرأة: "تهنئ نساء العالم المناضلات، وقائد الإنسانية عبد الله أوجلان بهذه المناسبة، وإنّ

### نتاج فكر القائد عبد الله أوجلان

وصادف الرابع من نيسان من هذا الشهر، الذكرى الثانية عشرة لتأسيس أول قوة عسكرية خاصة بالمرأة في المنطقة، وحدات حماية المرأة "YPJ" . وبهذا الصدد، التقت صحيفتنا "روناهي" الإدارية في قوات حماية المجتمع الخاص بالمرأة في مدينة كوباني "عدلة بكر"، والتي استهلت حديثها في

وحدات حماية المرأة أول قوة نسائية فاعلة خمي المرأة، وتدافع عن قيمها في المجتمع، وإنّها نتاج لنضال ومقاومة القائد عبد الله أوجلان في مشروعه لتحرر المرأة من الذهنية السلطوية."

وأوضحت: "في الوقت الذي كانت فيه المرأة تعاني من تسلط الذهنية الدكتاتورية والسلطوية، جاء تأسيس وحدات حماية المرأة المنقذ والخلاص من قمع وظلم المستبدين، الذين يسعون إلى تخلف المرأة وبقائها في محتوى فكرهم الفاشي والمستبد."

وأشادت بدور وحدات حماية المرأة في تحرر وحماية المرأة من الذهنية السلطوية: "لم تكن معارك النساء المناضلات في إقليم شمال وشرق سوريا، فقط معارك تحرير المدن، والأحياء من المرتزقة والمحتلين، بل كانت معركة شرسة بوجه الذهنية الذكورية والسلطوية الفاشية، التي كبلت المرأة ضمن قيودها."

وأضافت: "لعبت وحدات حماية المرأة بنسلجها بفكر وفلسفة القائد عبد الله أوجلان دوراً بارزاً في حماية مجتمعات المنطقة من مخططات الفاشية التركية الساعية للقضاء على مشروع الأمة الديمقراطية، حتى تصبح بنضالها التاريخي مثالاً يحتذي بها نساء العالم."

### YPJ هوية للنساء المناضلات

وأكدت الإدارية في قوات حماية المجتمع في مدينة كوباني "عدلة بكر"، في ختام حديثها، بأن وحدات حماية المرأة بنضالها أصبحت القوة النسائية الوحيدة، التي خمي المرأة من الظلم والاضطهاد في العالم: "أثبتت المرأة نفسها في ثورة روج آفا على مر الأعوام المنصرمة، بقوتها وكفاحها ضد مرتزقة داعش وهزيمتها، وأثبتت مرة أخرى عبر مقاومتها في كل من سد الشهداء "سد تشرين" وجسر قره قوزاق، بأنه لا يمكن لأي قوة في العالم هزيمة إرادة المرأة الحرة، التي اتخذت فكر القائد عبد الله أوجلان أساساً لها، لتصبح بإرادتها ونضالها أول قوة تمثل هوية النساء المناضلات، وقوة خمي المرأة من قيود العبودية والاستبداد."

# فلاّحة مسنة ماهرة تكافح من أجل حياة كريمة

في أعماق الريف، حيث تمتد الحقول الخضراء وتتعاقب المواسم، تنسج امرأة حكايتها بكفاح وصبر، من أجل تأمين حياة كريمة لعائلتها.

تواجه فاطمة النجم، التي تعيش مع أسرتها البسيطة المكونة من خمسة أطفال، الحياة بإصرار لا يعرف التراجع.

منذ عام ١٩٩٠، تعرضت فاطمة لحادث أليم أدى إلى حرق يدها، فأصيبت بإعاقة دائمة، لم تكن هذه الإصابة مجرد ألم جسدي، بل كانت تحدياً فرض عليها إعادة اكتشاف قدراتها والتأقلم مع واقعها الجديد.

### بداية كفاح

كل صباح، تستيقظ فاطمة (٥٠ عاماً) قبل طلوع الشمس، لتلتحف برد الفجر، وتحمل أدواتها نحو الحقول في قريتها كسرة شيخ الجمعة الواقعة على بعد سبعة كيلومترات من مدينة الرقة، تعمل لساعات طويلة تحت أشعة الشمس الحارقة ووسط البرد القارس، تحفر الأرض، وتغرس البذور، وتجني الثمار، غير مبالية بآلام يدها

المصابة أو تعب جسدها المنهك، وعلى الرغم من قلة العائد، فإنها لا تفكر في التراجع، فعيون أطفالها تنتظرها نهاية اليوم.

لا يقتصر دور فاطمة على العمل في الحقول فقط، بل إنها تدير منزلها بحب وتفانٍ، وتحرص على أن تمنح أطفالها حياةً كريمة، وعلى الرغم من شح الإمكانات، فإنها لم تستسلم أمام نظرات الشفقة أو كلمات الإحباط، بل حولت ألمها إلى دافع للنجاح، لتصبح مثالاً حياً للقوة والصبر.

ويعاني زوج فاطمة من مرض يجعله غير قادر على العمل، بسبب فقدانه إحدى كليتيه، حيث تقوم فاطمة بتأمين لقمة العيش لأطفالها دون اللجوء إلى أي أحد لمساعدتها.

### طفلة تكافح المرض

لم تتوقف معاناة فاطمة عند العمل الشاق وحمل مسؤولية أسرتها، بل زادت مسؤولياتها معاناة طفلتها الصغرى، التي تعاني نقصاً في النمو، حيث تحتاج الطفلة إلى رعاية خاصة وتغذية مناسبة، لكن قلة الموارد جعلت الأمر أكثر صعوبة، رغم ذلك، لا تدخر فاطمة جهداً في توفير ما تستطيع من علاج وعناية، على أمل أن تمنح صغيرتها فرصة لحياة أفضل.

### بارقة أمل مرتقبة

قصة فاطمة ليست مجرد حكاية شخصية، بل هي رسالة تحمل في طياتها معاني الإصرار والتحدي، فهي تبرهن أن المرأة قادرة على مواجهة أصعب الظروف، وأن يداً واحدة قادرة على البناء والإنجاز، إن فاطمة ليست مجرد فلاّحة، بل هي رمز للكفاح، وأم عظيمة تناضل من أجل حياة أفضل لعائلتها.

**وكالة هاوار**





# مشروبات تعزز ترطيب الجسم وصحته بخلاف الماء

الحفاظ على رطوبة الجسم مهم لصحة الدماغ والأمعاء والقلب والكليتين، كما أنه يساعد أيضاً على تنظيم درجة حرارة الجسم ومنع الصداع.

في حالة الشعور بالجفاف، بالإضافة إلى شرب الماء يمكن إضافة مشروبات أخرى للروتين اليومي، فبعض المشروبات تُضيف أيضاً الفيتامينات والمعادن ومضادات الأكسدة والبروتين إلى النظام الغذائي.

ـ الشاي الأخضر:

استخدم الشاي الأخضر في الاستشفاء منذ آلاف السنين، فهو يحتوي على البوليفينول، وهو أحد مضادات الأكسدة القوية التي قد تساعد على منع تلف الخلايا وتقليل الالتهابات، وثبت أن شرب الشاي الأخضر يقلل من خطر الإصابة بمشاكل صحيّة مثل أمراض القلب والسرطان ومرض الزهايمر ومرض باركنسون والسكري.

ـ الكمبوتشا:

الكمبوتشا هو شاي مُخمر ومحلى ومن خلال عملية التخمير يصبح فواراً ومليئاً بالبروبيوتيك، تدعم البروبيوتيك صحة الأمعاء عن طريق إدخال المزيد من البكتيريا المفيدة إليها، كما أن الكمبوتشا مصدر رائع للبوليفينول.

تشير بعض الدلائل إلى أن الكمبوتشا يمكن أن تساعد في خفض نسبة الكوليسترول والوقاية من ارتفاع ضغط الدم وتحسين وظائف الكبد ودعم صحة الأمعاء.

ـ عصير الرمان:

عصير الرمان هو مشروب آخر غني بالبوليفينول، ووجدت العديد من الدراسات إن لعصير الرمان فوائد صحية، منها أن شرب عصير الرمان يومياً يخفض ضغط الدم بشكلٍ كبير، كما وجدت الأبحاث أن عصير الرمان يمكن أن يساعد في تقليل الالتهاب والتحكم في مرض السكري.

ـ لبن الكفير:

الكفير هو مشروب حليب مخمر يتم تحضيره عن طريق خلط الحليب مع حبوب الكفير التي تحتوي على كائنات دقيقة مثل البكتيريا والخميرة، مايجعل الكفير مشروباً آخر غنياً بالبروبيوتيك، يعدُّ الكفير مصدراً ممتازاً للكالسيوم وفيتامين "ك"، كما يحتوي على بروتين عالي الجودة يمكن أن يفيد العضلات ويساعد على الشعور بالشبع لفترة أطول.

ـ المياه الفوارة:

المياه الفوارة هي خيار آخر للحفاظ على الترطيب، يتوفر العديد من خيارات المياه الفوارة بنكهات مختلفة، لكن بعضها قد يحتوي على محليات وقد تؤدي لارتفاع نسبة السكر في الدم، خاصةً للمصابين بداء السكري.

ـ سموزي الفاكهة:

عصائر سموزي الفواكه هي طريقة سهلة لتناول المزيد من الفواكه والخضروات، ويمكن إضافة بعض البذور ومنتجات الألبان، وعلى عكس العصير، فإن سموزي غني بالألياف،

يمكن أن تساعد الألياف في خفض نسبة الكوليسترول ومنع الإمساك وتقلل من خطر الإصابة بسرطان القولون وتساعد في الشعور بالشبع، كما أنها تساعد على منع ارتفاع السكر في الدم، مما يجعلها أكثر ملاءمة لمرض السكري من العصير.

ـ القهوة:

تحتوي القهوة على مغذيات نباتية مفيدة، بما في ذلك أحماض الكلوروجينيك والبوليفينول والتربينويدات والقلويدات، وتظهر الأبحاث أن شرب القهوة يمكن أن يساعد في الوقاية من الالتهابات وأمراض الكبد والمشاكل العصبية (الاضطرابات التي تؤثر على الجهاز العصبي)، كما أنها قد تساعد في الوقاية من سرطان القولون والثدي، ويجب عدم تجنب تجاوز الحد الأعلى الآمن من الكافيين، أي عدم شرب أكثر من أربعة أو خمسة أكواب في اليوم.

ـ ماء جوز الهند:

غالباً ما يستخدم ماء جوز الهند كمشروبٍ رياضي طبيعي، فهو يحتوي على البوتاسيوم والصوديوم والمغنيسيوم والكالسيوم، ما يساعد على دعم العضلات والأعصاب والحفاظ على معدل ضربات القلب وضغط الدم ثابتاً وموازنة كمية الماء في الجسم.

كما يمكن للبوتاسيوم الموجود في ماء جوز الهند أن يخفض ضغط الدم، ووجدت إحدى الدراسات أن شرب ماء جوز الهند لمدة أسبوع واحد يقلل من ضغط الدم لدى البالغين المصابين بارتفاع ضغط الدم.

ـ الحليب قليل الدسم:

يُمثّل الحليب مصدراً جيداً للبروتين، وهو مشروب رائع بعد أداء التمارين الرياضية لدعم نمو العضلات وإعادة الترطيب، كما أنه يحتوي على عناصر غذائية أساسية لصحة العظام، بما في ذلك الكالسيوم والفوسفور وفيتامين "د".

ويُنصح بشرب الحليب القليل الدسم لأنه يحتوي على دهون مشبعة أقل من الحليب الكامل الدسم، الدهون المشبعة يمكن أن ترفع نسبة الكوليسترول في الدم، مما يزيد من خطر الإصابة بأمراض القلب.

يمكن أن يسبب شرب الحليب الإسهال أو الغازات أو الانتفاخ إذا كنت تعاني من عدم تحمّل اللاكتوز.

ـ عصير التوت البري:

يعدُّ عصير التوت البري مصدراً جيداً لفيتامين "سي"، وهو أحد مضادات الأكسدة التي تدعم الجهاز المناعي، كما أنه غني بالبوليفينول الذي يساعد على منع الالتهابات.

يحتوي عصير التوت البري أيضاً على مواد مضادة للأكسدة قد تمنع البكتيريا الضارة من الالتصاق بجدران المثانة، وتظهر بعض الأبحاث أن عصير التوت البري يمكن أن يساعد في منع التهابات المسالك البولية.

ـ عصير البنجر:

تعطي مضادات الأكسدة عصير البنجر لونه الأحمر الفاتح، وعصير البنجر غني بالنترات التي تتحول إلى أكسيد النيتريك بعد شربه، يساعد النترات على توسيع الأوعية الدموية لتحسين تدفق الدم وخفض ضغط الدم.

ـ شاي الأعشاب:

شاي الأعشاب خالٍ من الكافيين ومليء بالعناصر الغذائية، ويحتوي على مضادات الأكسدة التي تحافظ على صحة الخلايا ويساعد في الوقاية من السرطان والسكري ومرض الزهايمر، لكل نوع من أنواع الشاي نكهة مميزة وفوائد صحية، فيساعد شاي الزنجبيل في السيطرة على الغثيان، ويمكن أن يساعد شاي الكركديه في خفض ضغط الدم.

# كارثة صامتة تُهدد الملايين.. دراسة تكشف سبباً خفياً لانتشار أمراض القلب

خلصت الدراسة إلى أن تلوث التربة والماء يساهم في انتشار الأمراض غير المعدية بما في ذلك أمراض القلب والأوعية الدموية.

كشفت دراسة جديدة عن وجود صلة بين تلوث التربة والماء وأزمة أمراض القلب العالمية، نُشرت دراسة في مجلة "تصلب الشرايين" (Atherosclerosis) الطبية، تناولت آثار الملوثات في التربة والماء، مثل: المعادن الثقيلة، والمواد الكيميائية الصناعية، والجسيمات البلاستيكية الدقيقة والنانوية، على صحة الإنسان.

وخلصت الدراسة إلى أن تلوث التربة والماء يساهم في انتشار الأمراض غير المعدية، بما في ذلك أمراض القلب والأوعية الدموية، وأظهرت النتائج أن أكثر من ثلثي الأمراض الناجمة عن التلوث هي أمراض غير معدية، وأن ٦٠ في المائة منها أمراض قلبية.

وحسب التقرير، تسببت الأمراض المرتبطة بالتلوث في ٩ ملايين حالة وفاة مبكرة عام ٢٠١٩، كما أدت إلى فقدان نحو ٢١٨ مليون سنة من العمر بسبب الإعاقة أو الوفاة المبكرة، تأتي معظم ملوثات التربة والماء من الزراعة، وإدارة النفايات، والصناعات، والتعدين، ورغم التأثير الكبير للتلوث على صحة الإنسان، فإن خطة العمل العالمية للوقاية من الأمراض غير المعدية لا تشمل حالياً تدابير للحد من التلوث.

### لماذا يُعدُّ تلوث التربة والماء خطيراً؟

يتسبب التعرض للمواد الكيميائية السامة عبر التربة والماء في أضرار صحية جسيمة، فالمعادن الثقيلة مثل الزرنيخ والرصاص والكادميوم والزئبق، يمكن أن تؤدي إلى اضطرابات النمو العصبي والسرطان وأمراض القلب.

كما يؤدي تحلل البلاستيك إلى إطلاق جزيئات دقيقة ونانوية تتراكم في الشرايين، مما يزيد من خطر الإصابة بأمراض القلب، بالإضافة إلى ذلك، تحتوي كثير من المواد البلاستيكية على مركبات ترتبط بمشكلات الخصوبة والسرطان وأمراض الغدة الدرقية، وغيرها.

ولا يقتصر خطر التلوث على صحة الإنسان فحسب؛ بل يمتد إلى البيئة، فالتلوث يقلل من قدرة التربة على تخزين الكربون، كما يدمّر السلاسل الغذائية والنظم البيئية والتنوع الحيوي.

### ما الحلول المتاحة؟

يمكن تقليل التعرض للملوثات عن طريق

الحد من استخدام البلاستيك، واستخدام أجهزة تنقية الهواء وفلاتر المياه.

وأشارت الدراسة إلى أن بعض العلاجات، مثل العلاج بالاستخلاب الذي يزيل المعادن الثقيلة من الدم، يمكن أن يقلل من خطر الإصابة بأمراض القلب.

أما على نطاق أوسع، فتعد المبادرات السياسية خطوات حاسمة للحد من التعرض للمواد السامة وحماية البيئة.

واختتم التقرير بالقول: "رغم إن التلوث يتسبب في أمراض كثيرة، فإنه يمكن الوقاية منه، فهو ليس نتيجة حتمية للتطور الاقتصادي، كما أثبتت الدول الغنية أن هناك حلولاً فعالة ومنخفضة التكلفة للسيطرة على هذا التلوث".

# الأنظار تتجه إلى دورة نوروز بقرية «سيحة بجوك»

**روناهي/ قامشلو ـ تتجه الأنظار بمقاطعة الجزيرة يوم الجمعة القادم إلى قرية سيحة "بجوك" الصغيرة التي سوف تستقبل منافسات دورة نوروز هذا العام للكرة الطائرة للرجال، وبمشاركة 24 فريقاً.**

وتعدُّ دورة نوروز كرنفالاً سنوياً يقام منذ أكثر من أربعة عقود في روج آفا، ويُشرِف على تنظيم الدورة مجموعة من خبرات لعبة الطائرة ذات الشعبية الثانية في المنطقة، وتحظى الدورة بحضورٍ جماهيري كبير من كلا الجنسين، وبأجواءٍ ربيعية جميلة ومميزة تبدأ من الصباح وتنتهي ليلاً.

ومؤخراً فقد اكتمل عقد الفرق المشاركة بعد أن كانت ١٨ فريقاً في البداية، والتحق بركب المشاركين ستة فرق أخرى والتي وزعت عبر قرعة مستقلة سُحبت في مقر المجلس الرياضي بمقاطعة الجزيرة الكائن بمدينة قامشلو، ولتكون الفرق الموزعة على المجموعات الثمانية بالأسماء على الشكل التالي:

المجموعة الأولى: العنزي - آفيستا - شباب خزنة.

المجموعة الثانية: شباب الأهلي - الأهلي - آشتي.

المجموعة الثالثة: سلام كري بري - اتحاد المعلمين - الشهيد أركيش.

المجموعة الرابعة: رجم عيار - شباب السلام - عمارات.

المجموعة الخامسة: خربة البير - سحل - شباب خربة البير.

المجموعة السادسة: هيز - حسينية - براتي.

المجموعة السابعة: تنورية - أهلي عامودا - سيحة بجوك.

المجموعة الثامنة: شباب العنزي - ميديا - سلاف ديرك.

علماً سيتأهل من كل مجموعة لدور ١٦ أصحاب المركزين الأول والثاني.

الدورة من المفترض أن تبدأ بتمام الساعة الثامنة صباحاً يوم الجمعة المصادف ٢٠٢٥/٤/١١، وسوف تستمر لحلول المساء تقريباً، كما ستلعب مباريات الدورة بنظام شوطين من ثلاثة إلى ١٩ نقطة، وتمتد إلى ٢١ نقطة، وفي الشوط الثالث الحاسم تلعب إلى ١٥ نقطة، وتمتد إلى ١٧ نقطة، وفي الأدوار الإقصائية يُطبّق ما تراه اللجنة مناسباً من قوانين.

ومن الجدير بالذكر، إن بطل النسخة السابقة بالعام الماضي لدورة نوروز في روج آفا، هو فريق العنزي، وذلك بعد فوزه في المباراة النهائية على فريق خربة البير بواقع شوطين مقابل شوط واحد، وأُقيمت بالقرية نفسها.

# ابنة قامشلو النجمة «آية محمد» تُسجِل «هاتريك» وتُحقِق الفوز الأول للمنتخب السوري

روناهي/ قامشلو ـ حققت شابات منتخب سوريا فوزهن الأول ببطولة غرب آسيا للشابات المقامة حالياً في الأردن، وذلك على حساب شابات منتخب الكويت، ومهرجان من الأهداف بلغ ستة أهداف دون رد، وكان نصيب النجمة السوريّة ابنة مدينة قامشلو "آية محمد" "هاتريك" منهم.

وعوّض المنتخب السوري للشابات خسارته الأولى مع منتخب شابات الأردن بهدفين دون رد، وفاز على شابات المنتخب الكويتي بنتيجة ستة أهداف دون رد، وذلك في اللقاء الذي أُقيم على أرضية ملعب العقبة بالأردن، واختيرت لاعبة نادي الهلال ابنة مدينة قامشلو نجمة الكرة السوريّة "آية محمد" كأفضل لاعبة بالمباراة، والتي سجلت ثلاثة أهداف "هاتريك" في شباك المنتخب الكويتي.

و"آية محمد" تعتبر نجمة على صعيد الكرة السوريّة فقد ظفرت مع المنتخب السوري بلقب بطولة غرب آسيا للناشئات بالعام ٢٠٢٣، وسجلت اللاعبة "آية محمد" في الدقيقة ٧٦ هدف الفوز للمنتخب السوري الذي دخل التاريخ بتتويجه بأول ألقابه على مستوى بطولات اتحاد غرب آسيا للعنصر النسوي وقتها، كما حققت ثلاثة ألقاب في الدوري السوري للسيدات مع أندية عامودا والخابور والهلال النادي التي تلعب معه حالياً، هذا غير الألقاب على صعيد فئات الناشئات، كما حققت لقب هدافة الدوري السوري للسيدات لعدة مرات، فضلاً إن "آية" هي من مدينة قامشلو من أصول كرديّة، وتلعب حالياً مع نادي الأساييش ضمن منافسات مقاطعة الجزيرة، وحققت العديد من الألقاب الجماعية والفردية على مستوى المقاطعة أيضاً.

وضمن منافسات بطولة غرب آسيا أيضاً فاز المنتخب الأردني للشابات على المنتخب الفلسطيني بنتيجة ثلاثة أهداف دون رد، وبذلك ضمن المنتخب الأردني مقعده في المباراة النهائية بغض النظر عن نتائج المباريات القادمة، ويتصدّر البطولة حالياً بست نقاط، وإليكم ترتيب المنتخبات الذي أصبح على الشكل التالي:

١ـ الأردن ٦ نقاط ٥+.

٢ـ فلسطين ٣ نقاط ٦+.

٣ـ سوريا ٣ نقاط ٤+.

٤ـ الكويت بدون نقاط ١٥-.

ويتطلب فوز المنتخب السوري على المنتخب الفلسطيني للوصول للمباراة النهائية، حيث سيلعب المنتخبين يوم الخميس المصادف ٢٠٢٥/٤/١٠، بتمام الساعة الرابعة عصراً على أرضية ملعب العقبة بالأردن، وفي حال التعادل أو الخسارة للمنتخب السوري فسوف يلعب على المركز الثالث والرابع في البطولة.

وكانت البطولة افتُتِحت بفوز شابات المنتخب الفلسطيني على منتخب الشابات الكويتي بنتيجة كبيرة وبلغت تسعة أهداف دون رد، علماً البطولة سوف تستمر لغاية ١٢ نيسان الجاري، والبطولة تُقام بمشاركة أربعة منتخبات هي (الأردن، الكويت، فلسطين، سوريا).

وحسب نظام البطولة، فقد تم توزيع المنتخبات على مجموعة واحدة، حيث يُلعب الدور الأول بنظام الدوري من مرحلة واحدة، على أن يلتقي متصدّر المجموعة مع الوصيف لتحديد البطل، ويواجه صاحب المركز الثالث مع الرابع لتحديد باقي المراكز.

يُذكر أن المنتخب الأردني للشابات توّج بلقب النسخة الرابعة من بطولة غرب آسيا للشابات.

# استعدادات خجولة للأندية رغم الإعلان عن موعد بدء النشاطات الرياضية

روناهي/ قامشلو ـ بحسب متابعتنا لاستعدادات الأندية في إقليم شمال وشرق سوريا فهي تعتبر خجولةً مقارنةً بأهمية الدوريات القادمة التي من المقرر أن تُقام خلال أشهر نيسان وأيار وتموز بالعام ٢٠٢٥.

وبعد أن تقرر بدء النشاطات الرياضية بشهر نيسان الجاري، وذلك عبر قرار إداري مُرقم (١) من قبل الاتحاد الرياضي في إقليم شمال وشرق سوريا، فحتى الآن لم نشهد استعدادات كما يُتطلب من عددٍ كبيرٍ من الأندية، علماً قلة قليلة من الأندية لم يتوقف نشاطها وخاصةً للعبة كرة القدم، بالرغم من توقف النشاط الرسمي بإقليم شمال وشرق سوريا منذ تاريخ ٢٠٢٤/١٢/١، وذلك بسبب الهجمات التي شنت على مناطق الشهباء ومدينة منبج وقتها، من قبل دولة الاحتلال التركي ومرتزقة العمشات والحمزات.

وبتاريخ ٢٠٢٥/٣/٢٧، أصدر الاتحاد الرياضي في إقليم شمال وشرق سوريا قراراً إدارياً مرقم (١) على أنه سيبدأ دوري الشباب التصنيفي للأندية للعبة كرة القدم اعتباراً من تاريخ ٢٠٢٥/٤/٢٠، بينما سينطلق دوري الرجال للكرة الطائرة التصنيفي بتاريخ ٢٠٢٥/٥/٢٥، كما سيبدأ دوري الدرجة الأولى للرجال لكرة القدم بتاريخ ٢٠٢٥/٥/١٦، أما دوري الدرجة الثانية للرجال لكرة القدم، فسوف ينطلق بتاريخ ٢٠٢٥/٦/١٦، الجدير ذكره إنه نوه القرار نفسه بأنه على الأندية إرسال كتاب رسمي موقعاً من الرئاسة المشتركة للأندية في الإقليم لتثبيت المشاركات في الدوريات المذكورة، وذلك اعتباراً من تاريخ ٢٠٢٥/٣/٢٧، ولغاية ٢٠٢٥/٤/٧، ورصدنا استعدادات الأندية وبالمجمل هي لا تلائم حجم البطولات القادمة، والبعض منها تركز فقط على التدريبات والمباريات الودية مع الفرق الشعبية، بينما مباريات قوية بين الأندية نفسها لم تُقَم حتى الآن!، علماً إن بعض الأندية لا يوجد أي نشاط قامت به حتى الآن؟، فهل سنشهد تناقص في عدد الأندية التي يُفترض أن تشارك في الدوريات القادمة ويبلغ عددها ١٨ نادياً؟ أم الأندية التي لا تستعد سوف تشارك كتأدية واجب فقط، وحتى لا تخسر ترخيصها الذي حصلت عليه في العام الماضي.

# كيف أُحتفِل بميلاد القائد عبد الله أوجلان ونوروز ٢٠٢٥ في لبنان؟

**قامشلو/ بيريفان خليل ـ أضفى نداء القائد عبد الله أوجلان للسلام والمجتمع الديمقراطي، معنى وبهجة، وأملاً في نفوس المحتفلين والمشاركين باستذكار ميلاده وعيد النوروز في لبنان، فيما أكدوا على الاستمرار في النضال والقيام بالمسؤوليات حتى تحريره جسدياً.**

في الآونة الأخيرة احتفل الشعب الكردي بمشاركة من شعوب أخرى سواء في أجزاء كردستان الأربعة أو في العالم، بمناسبتين مهمتين لهم، وهما: عيد النوروز والذي هو يوم انتصار الحق على الظلم، والمناسبة الأخرى ميلاد القائد عبد الله أوجلان، تاريخ يستذكرونه على أنه يوم فجر الحرية.

وكانت لبنان من الدول العربية التي أقيمت فيها احتفالات بهذا الشأن وذلك في منطقة جغرافية جبلية تسمى الدامور (ملتقى النهرين) وقد تميزت عن السنوات الماضية، بالمشاركة الواسعة والمتنوعة من الشعوب، وميزات أخرى أضفت المزيد من الجمال والبهجة، وبعثت في نفوسهم الأمل، حيث كان للشأن السياسي، والتطورات التي تحصل على ساحة الشرق الأوسط بشكل عام، وفي روج آفا بشكل خاص، إضافة إلى ما ذكرناه سابقاً المبادرة التي أطلقها القائد عبد الله أوجلان، كل هذه التغيرات عكست بظلالها على لبنان وعلى التقاربات السياسية والأحزاب السياسية الكردية، ليكون نوروز هذا العام، مرحلة تحوّل جديدة من جميع النواحي.

## نوروز حرية القائد عبد الله أوجلان

وفي هذا السياق، تحدثت نائبة رئيس رابطة نوروز الثقافية والاجتماعية في لبنان "حنان عثمان"، عن احتفالهم بنوروز هذا العام وأيضاً بميلاد القائد عبد الله أوجلان.

فأوضحت حنان: "نوروز ٢٠٢٥ جاء بروح نضالية ووطنية كبيرة وبمعنويات عالية جداً في لبنان، كما في الأجزاء الأربعة من كردستان، وفي كل مكان في العالم، حيث نظمت احتفالية لبنان في منطقة جغرافية جبلية تشبه إلى حد كبير جغرافية كردستان، في الدامور، ملتقى النهرين، حيث شهدت ميادين الاحتفال حضورًا جماهيريًا واسعًا رفع فيه العلم الكردي وصور الشهداء والقائد عبد الله أوجلان".

وقد وصف نوروز هذا العام في لبنان، على أنه نوروز حرية القائد عبد الله أوجلان، حيث كانت لرسالته وندائه للسلام والمجتمع الديمقراطي تأثير وصدى كبير على أجواء الاحتفال، ومحوراً مهماً في الحوارات، التي حصلت هناك، كما أضفت بعداً سياسياً عميقاً على المناسبة.

## فعاليات متنوعة

وأفادت أيضاً: "الكرد في لبنان، أحيوا نوروز بحفاوة كبيرة، مع عروض فنية رائعة، ورسائل سياسية تركز على الالتزام والالتفاف حول مبادرة القائد والوحدة الوطنية، وعرضت رسالة القائد عبد الله أوجلان، وألقيت كلمات بهذا الشأن لتؤكد على أن نوروز هذا العام هو نوروز حرية القائد، وبأن حرية الشعب مرتبطة بحريته، وتركت كل هذه المواقف الوطنية أثرًا إيجابيًا على الشعب، مجددة الأمل بمستقبل يعمه السلام والحرية للقائد عبد الله أوجلان وللشعب الكردي في كل مكان".

كما تميز نوروز هذا العام في لبنان عن سابقه، حيث احتفل الطلاب الكرد في الجامعة الأمريكية ببيروت لأول مرة بمشاركة من دكاترة الجامعة ومثلين عن جمعيات مدنية ومثل الإدارة الذاتية، ورئيس رابطة نوروز والذي كان له صدى جميل وإيجابي في الداخل اللبناني، وسط خطاب شدد على رمزية نوروز، والذي هو عيد للحرية والمقاومة، وأكد الطلاب على أهمية دورهم في الحفاظ على الهوية والثقافة الكردية.

وكان للأطفال حصة من تلك الاحتفالية، حيث قدمت لهم هدايا، ورُسمت على وجوههم: "جيسي جرجورة" والفنان "جاد عز الدين" و"روني كسار"، حيث غنوا أغاني ثورية، وأخرى باللغة الكردية.

## اللافت في الاحتفال

بالإضافة إلى ازدياد عدد المحتفلين والمشاركين بنوروز ٢٠٢٥ والذي وصل قرابة ٥٠ ألف محتفل، فإن المشاركات كانت متنوعة من مختلف الشعوب: الكرد، والعرب، والسوريين، والأرمن، والدروز، والمسيحيين وهذا كان ملفتاً هذا العام، كما شاركت شخصيات أخرى، مثل رئيس بلدية ضمور، وعدد كبير من السياسيين والجمعيات، وسفراء وأحزاب ومنظمات نسائية، ومنهم من شارك بإلقاء الكلمات، كما كان هناك برقيات تهنئة من السياسيين اللبنانيين، ومنها، برقية من النائبة الأرمنية بولا يعقوبيان، والجبهة الشعبية الفلسطينية وجمعية مساواة ورد بطرس.

كما شارك فنانون لبنانيون في حفلة نوروز، ومنهم الفنانة "جيسي جرجورة" والفنان "جاد عز الدين" و"روني كسار"، حيث غنوا أغاني ثورية، وأخرى باللغة الكردية.

كما شارك من روج آفا الفنان المحبوب لدى أبناء لبنان "حسن ديركي" الذي أعطى صدى جميلاً.

وتقديراً لجهودهم هذه، فقد تم إهداؤهم درعا خشبيا على شكل أرزة لبنان، وفي وسطها صورة للقائد عبد الله أوجلان، كما تم منحهم الشال الكردي، وقد أعجبوا بهذه الهدايا، وعدوها رموزاً وطنية.

وبذلك كان نوروز هذا العام كما أكدته النائبة لرئيس رابطة نوروز الثقافية والاجتماعية "نوروز هذا العام كان مهرجاناً فنياً وسياسياً وخطابياً لا مثيل له، رفعت المعنويات، وبعث في نفوسهم الشعور بالوحدة الوطنية".

وبعد نوروز شاركت الفرقة الفنية التابعة لرابطة نوروز بالأغاني والدبكات الكردية بعيد "بشارة السيدة عذراء" الذي نشر عبر بث مباشر على قناة OTV لأول مرة، لتعطي طابعاً شبيهاً بالنوروز.

## ميلاد شعب وأمة

ولم ينحصر استذكار القائد "عبد الله أوجلان" والمطالبة بحريته الجسدية في نوروز فقط، لكن إضافة إلى ذلك تم إحياء ميلاد هذا اليوم التاريخي في لبنان، وعدوه ميلاد شعب وأمة، مثلما نوروز كان البهجة والمعنويات العالية، والحس بالمسؤولية.

فقد تم الاحتفال في المكان نفسه، في الدامور (ملتقى النهرين) بمشاركة من أبناء المنطقة والشعب الكردي، بلباسهم الكردي الفلكلوري، وتمنوا بدورهم تحرير القائد "عبد الله أوجلان" جسدياً بوقت قريب، كما شددت الكلمات التي ألقيت، على الالتفاف حول النداء الذي أرسله القائد عبد الله أوجلان للسلام والمجتمع الديمقراطي.

وفي ختام تقييمها لنوروز ٢٠٢٥ والاحتفال بميلاد القائد عبد الله أوجلان في لبنان، تعهدت نائبة رئيس رابطة نوروز الثقافية والاجتماعية "حنان عثمان" باسم النساء، بالاستمرار بالنضال على نهج وفلسفة القائد "عبد الله أوجلان".

# خلال اجتماع.. «مسد» يُشيد باتفاق حلب

**مركز الأخبار ـ أكد مجلس سوريا الديمقراطية قدرته على سد الفراغ السياسي في سوريا، وأشاد باتفاق حلب، بين "قسد" وسلطات ودمشق وأكد بأن الاتفاقية ستساهم في تهدئة الأوضاع، وتعزيز السِّلم الأهلي في البلاد، وذلك خلال اجتماعه الدوري لبحث آخر المستجدات على الصعيدين الإقليمي والدولي، إلى جانب التطورات السياسية في سوريا.**

عقدت الهيئة الرئاسية لمجلس سوريا الديمقراطية، اجتماعاً برئاسة الرئاسة المشتركة، ليلى قره مان، ومحمود المسلط، وبحضور أعضاء الهيئة، مؤكداً أن سوريا تعيش حالة من الفراغ السياسي، وإنها تمتلك القدرة على سدّ هذا الفراغ السياسي في سوريا

وأعرب "مسد" عن رفضه لـ "هيمنة طرف واحد على السلطة في دمشق"، ومن تغييب التعددية السياسية والاجتماعية، مشدداً على ضرورة صياغة دستور عصري يضمن حقوق كافة السوريين دون استثناء.

كما أكد المجلس، إن سوريا تعيش حالة من الفراغ السياسي، وإن الإعلان الدستوري الحالي لا يعكس تطلعات الشعب السوري، داعياً إلى دورٍ فاعل في المرحلة المقبلة وإلى مواصلة النضال السياسي لتغييره، وإعادة صياغته بما يؤمّن مشاركة جميع السوريين في بناء مستقبل بلادهم.

وفي السياق، انتقد الرئيس المشترك لمجلس سوريا الديمقراطية، الدكتور، محمود المسلط، إقصاء الشعوب والمكونات السوريّة من مؤتمر الحوار الوطني، واعتماد إعلان دستوري، وتنصيب رئيس مؤقت من دون توافق وطني، مؤكداً، إن هذه الخطوات تُعيد إنتاج الأزمة ولا تُساهم في بناء سوريا جديدة.

ومن جهتها، قالت الرئيسة المشتركة لمجلس سوريا الديمقراطية، ليلى قره مان:إن "الحكومة التي شكّلتها سلطة دمشق لا تحظى بقبولٍ شعبي، كونها تُمثّل طرفاً واحداً، وأكدت، إن سوريا تمر بمرحلة دقيقة ستحدد شكلها المستقبلي، ودعت القوى الوطنية السوريّة، إلى تجاوز الخلافات والعمل المشترك من أجل مستقبل سوريا، مشددةً على ضرورة إن قيام "مسد"، بدوره في نقد السياسات الخاطئة ودعم المبادرات الإيجابية والوقوف عندها.

واختتم، الاجتماع بالتأكيد على ضرورة التحضير للاجتماع الموسّع المُرتقب للمجلس، واتخاذ قرارات تتلاءم مع المتغيرات المتسارعة في البلاد.

# فقدان ثلاثة شبان أثناء عودتهم من حلب إلى عفرين المحتلة

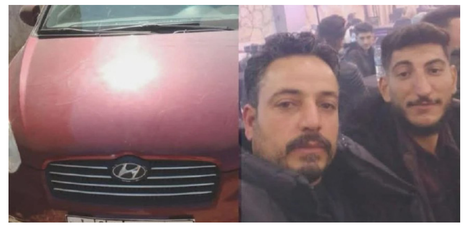

مركز الأخبار - فُقِد الاتصال والتواصل مع ثلاثة شبان، أثناء عودتهم من حي الأشرفية في حلب، إلى ريف عفرين المحتلة من قبل تركيا ومرتزقتها، حيث لا تزال جهود ذويهم والجهات المسؤولة مستمرة للعثور عليهم.

فُقِد ثلاثة شبان، مساء يوم الإثنين السابع من نيسان الجاري، خلال عودتهم من حي الأشرفية في مدينة حلب، إلى مدينة عفرين، بسبارتهم الخاصة، وفق منظمة حقوق الإنسان عفرين - سوريا.

الشبان المفقودين هم "جوار مجيد زينل" و"أحمد إدريس زينل" من قرية تلف التابعة لناحية جندريسه، بينما الشاب الثالث من الشعب العربي، وقد أبلغ ذويهم الجهات المسؤولة في مدينة حلب، بما في ذلك الأمن العام، وقوى الأمن الداخلي، إلا أن مصيرهم لا يزال مجهولًا حتى الآن.

وتتابع منظمة حقوق الإنسان عفرين-سوريا الوضع عن كثب وتدعو إلى تكثيف الجهود للعثور على الشبان المفقودين.

ومن جانبٍ آخر، استشهد مهجر من مدينة سري كانيه المحتلة، ويقطن ريف تل تمر، وأُصيبت شقيقته بجروح، بعد أن ألقى مجهولون قنبلة على منزلهم يوم الثلاثاء الثامن من شهر نيسان الجاري.

استشهد المواطن خالد عواد (٣٧ عاماً) المهجر من مدينة سري كانيه المحتلة، جراء إلقاء قنبلة يدوية من قبل مجهولين على منزله في قرية تل مغاص، الواقعة جنوب مدينة تل تمر بمقاطعة الجزيرة.

وأصيبت شقيقته، حورية عواد (٤٥ عاماً) بشظايا في الرأس، ونُقلت إلى مشفى الحكمة في مدينة الحسكة لتلقي العلاج.

ومن جهتها، باشرت قوى الأمن الداخلي التحقيقات لكشف ملابسات الجريمة وهوية الفاعلين.

ومن جانبٍ آخر، عُثر على جثتي شابين في مشفى الوعر مدينة حمص، بعد اختطافهما برفقة شاب ثالث من قبل مسلحين مجهولين في قرية الحدائة بريف حمص، وبذلك، بلغ عدد ضحايا هذه الممارسات منذ مطلع العام ٤٨٣ شخصاً.

بعد اختطافهما برفقة شاب ثالث من قبل مسلحين مجهولين في قرية الحدائة، بريف حمص الغربي، عُثر على جثتي شابين في مشفى الوعر مدينة حمص، بحسب المرصد السوري لحقوق الإنسان.

ووفقاً للمرصد، كان الشبان الثلاثة يعملون في إحدى المداجن الواقعة ضمن القرية، حين أقدم مسلحون مجهولون على اقتحام الموقع، وتم اختطافهم ثحت تهديد السلاح، وبعد ساعات من الحادثة، تم العثور على جثتي اثنين منهم في مشفى الوعر، بينما لا يزال مصير الشاب الثالث مجهولاً.

ومن الجدير ذكره، إن عدد ضحايا هذه الممارسات منذ مطلع العام ٢٠٢٥ في محافظات سوريّة متفرقة بلغ ٤٨٣ شخصاً، هم؛ ٤١٨ رجلاً وثماني نساء وسبعة أطفال.

# مسؤولة أُممية: تعليق المساعدات الغذائية الأميركية يُهدِّد حياة الملايين من السوريين

مركز الأخبار - قالت نائبة مبعوث الأمم المتحدة إلى سوريا، لجاة رشدي، إن تعليق المساعدات الغذائية الأميركية لسوريا، يهدد بتداعياتٍ مُدمّرة على السوريين، مؤكدة على إن "حياة السوريين على المحك".

وحذرت؛ من إن "تعليق هذه المساعدات سيؤدي لتعميق المعاناة وضرب الاستقرار والأمن في سوريا، وأضافت إن على المجتمع الدولي التدخّل الفوري وحل هذه المعضلة، وأشارت؛ إلى إن "ما يقرب من مليون ونصف المليون سوري، بحده الأدنى، يعانون الكثير من المشاكل، وخاصةً أنهم يواجهون الفقر المدقع، وقطع المساعدات الغذائية عنهم، سيضع حياتهم في خطرٍ كبيرٍ".

وشددت نائبة مبعوث الأمم المتحدة إلى سوريا، لجاة رشدي، في ختام حديثها؛ على إن " قطع الدعم الغذائي عن السوريين، ليس مجرد أزمة إنسانية فقط، بل سيكون ضربة لتقويض الاستقرار وانتشار الفقر بشكلٍ أكبر، في وقتٍ يحتاج فيه السوريون إلى التضامن العالمي أكثر من أي وقتٍ مضى".

# رئيس الوزراء العراقي سيبحث مع أردوغان انسحاب الجيش التركي من العراق

مركز الأخبار - أفاد مسؤول عراقي رفيع؛ "إن رئيس مجلس الوزراء العراقي، محمد شياع السوداني، سيبحث خلال زيارته المرتقبة إلى أنقرة، جملة ملفات أبرزها على الإطلاق انسحاب جيش الاحتلال التركي من البلاد".

يستعد رئيس مجلس الوزراء العراقي، محمد شياع السوداني، للقيام بزيارة رسمية إلى تركيا خلال الأيام القليلة المقبلة، حيث من المتوقع أن يلتقي بأردوغان، لبحث مجموعة من الملفات الاستراتيجية التي تهم البلدين، ومن أهمها مسألة وجود جيش الاحتلال التركي على الأراضي العراقية.

ونقلت وكالة روج نيوز، عن مسؤول عراقي رفيع المستوى، قوله؛ إن "المباحثات ستتركز على وجود جيش الاحتلال التركي على الأراضي العراقية، ومشروع طريق التنمية الذي يهدف إلى تعزيز الترابط الاقتصادي، وتأسيس شراكة متينة بين العراق وتركيا، بالإضافة إلى ذلك سيتم مناقشة ملفات الطاقة، النقل والتبادل التجاري بين البلدين".

ومن الملفات البارزة التي سيتم التطرق إليها خلال الزيارة، ملف "التواجد العسكري التركي" داخل الأراضي العراقية حيث يسعى العراق إلى معالجة التداعيات الناجمة عن هذا التواجد، والتوغل في باشور كردستان، بالإضافة إلى الاعتداءات المتكررة على الأراضي العراقية.

يأتي ذلك في ظل مبادرة السلام التي أعلنها القائد عبدالله أوجلان في الـ٢٧ من شباط من العام الجاري، مما يفتح المجال أمام مناقشات جادة حول انسحاب قوات الاحتلال التركي من العراق.

يجدر الإشارة إلى أن السفارة العراقية في أنقرة، قد أعلنت سابقاً عن هذه الزيارة المرتقبة، مؤكدةً أهميتها في تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين ومشاركة القضايا ذات الاهتمام المشترك.

جدير بالذكر، إن العلاقات العراقية التركية، شهدت توترات في السابق بسبب التواجد العسكري لأنقرة، على الأراضي العراقية، حيث طالبت بغداد مراراً بانسحاب هذه القوات واحترام السيادة الوطنية، وفي عام ٢٠١٧ تم الاتفاق بين بغداد وأنقرة، على انسحاب جيش الاحتلال التركي، من قاعدة بعشيقة، مما يُشير إلى تفاهماتٍ جديدة خلال الزيارة المرتقبة.





# مشكلة الهوية وعروض «إيمائية» في فعاليات مهرجان المسرح بقامشلو

**أذهلت فرقتان قدمتا عرضهما المميز جمهور المسرح، حيث تحاكي الأولى ما يعانيه الشعب الكردي من المظالم التي يتعرض لها من إنكار للحقوق وحرمانه هويته ولغته، بينما قدمت الفرقة الثانية عرضًا مسرحيًا إيمائيًا.**

على خشبة مركز محمد شيخو للثقافة والفن، واصلت الفرق تقديم عروضها المسرحية لليوم الرابع على التوالي، إذ قدمت فرقة رنيم عرضها المسرحي تحت عنوان "بلا أوراق"، من تأليف عباس الحايك، وإعداد وإخراج كاميران جارو، وسينوغرافيا أحمد كنجو، وتمثيل رودي عثمان.

ويقام مهرجان الشهيد بكنا هركول المسرحي بنسخته السابعة هذا العام تحت عنوان "الفنان الحقيقي هو فنان شجاع"، وضجت مدارج خشبة مركز محمد شيخو بحبي الفن والمسرح.

وهزت فرقة رنيم خشبة المسرح بتقديم عرضها المسرحي، إذ دارت أحداث القصة حول المظالم التي يتعرض لها الشعب الكردي، وإقصائه وتهميشه وعدم الاعتراف بحقوقه وهويته على أرضه التاريخية.

يرتطم رودي بجذع شجرة بلا أوراق بعدما تاه طريقه، ويبدأ بالبحث بين أغراض حقيبته عن كتاب، فهو يهوى القراءة ولا يستطيع أن يرقد إلى النوم دون مطالعة الكتب تحت النجوم والسماء المليئة بالظلام.

لكن مهما كانت قصة الكاتب جميلة، لن تكون مثل قصتي "أنا دون هوية!"

شكلت الأحداث التي كتبت في الكتاب الذي يطالعه "رودي" مناعب لروحه وإنهاكا لجسده، ليقوم بشقه إلى قطع، وكتابة قصته بنفسه.

يسلط العرض المسرحي الضوء على رودي الذي تاه في الطريق ولا يجد شيئًا يغطيه ويقيه من برد الشتاء القارس، وهذه هي المرة الأولى التي يبتعد فيها عن داره ودياره بعد وفاة والده.

يذهب رودي ويتقدم لوالد الشابة التي أحبها منذ الصغر، فيخيب والدها ظن رودي، ويقول له: "أنت دون هوية، وأولادك سيكونون دون هوية"، يستشيط رودي غضبًا ويقول: "أنا أحبها وهي تحبني"، ليقوم والد الشابة بطرده من المنزل، لأنه لا يملك هوية.

يشعر رودي بتأنيب ضمير لم يكن يدرك أن بعض الأوراق ستسبب له كل هذه المشاكل، فيحن إلى الماضي عندما كانا يلعبان في طفولتهما.

بعد رفض طلبه، يطلب والد الشابة من والدة رودي أن يبتعد ابنها عن ابنته، وعندما يحصل على جواز سفر بإمكانه المجيء ويتزوجها، لكن الحصول على جواز سفر لرودي صعب المنال، لو كان سهلاً لحصل والده عليه، يقول رودي: "أليس من حقي الحصول على هوية في هذا الوطن؟ الوطن ليس ورقة، الوطن دم يجري في عروقنا، فبالرغم من أنني لا أمتلك هوية في هذا الوطن، لا أعترف بغيره".

يعود رودي لمعرفة القصة الأخيرة من الكتاب باحثًا بين أوراقه المتقطعة، ويعود خائبًا مرة أخرى.

في فعالية أخرى وضمن عروض المهرجان وفي المركز الثقافي التابع لـ TEV-CAND، قدمت فرقة سيي (SIYE) من مدينة كركوك الكردستانية عرضًا فنياً مسرحياً إيمائياً بعنوان "أنا وأنت وتسعة أشهر"، من تأليف وإنتاج قاسم عبد الستار.

والإيماء فن مسرحي يتميز بأنه فن إيصال المعلومات والأفكار والمشاعر إلى الجمهور دون الحاجة إلى لغة اللسان والكلام (الصامت)، ويعتمد اعتمادًا كليًا على مهارات الممثلين في تغيير ملامح الوجه وإيماءاتهم والتحكم في حركات الجسد.

**وكالة هاوار**

# المتاجر التقليدية في بياره بـ «هورامان» تجذب السياح وتحمي التراث

تُعدُّ المتاجر التقليدية والثقافية الكردية في منطقة بياره بهورامان، من الأماكن التي تجذب العديد من السياح، وتلفت أنظارهم، إذ يقولون: "هذه القطع الأثرية الفلكلورية دليل على تاريخ المنطقة وتراثها الثقافي في هورامان".

هورامان هي من المناطق السياحية المهمة في إقليم كردستان تقع على حدود محافظة حلبجة، وتستقبل الكثير من السياح على مدار السنة، بالإضافة إلى جمال الطبيعة، توجد العديد من المتاجر الثقافية التي تعرض الفلكلور الثقافي الكردي والذي يعكس تاريخ المنطقة.

## المنتجات الفلكلورية الكردية

خلال حديثه لوكالة "روج نيوز" أشار هارون طه، أحد الباعة في أحد المتاجر التقليدية والثقافية في بياره: "تتميز المتاجر الفلكلورية في هورامان بأهمية خاصة في الحفاظ على الثقافة الكردية، يتم صنع المستلزمات الفلكلورية في أرجاء هورامان (هورامان شرق كردستان)، هنا نبيع للزوار والسياح منتجاتنا، وهو ما يلقى تفاعلا وإقبالا كبيرا من قبلهم".

## فرصة للتعرف على الثقافة الكردية

فيما تحدثت كويستان مصطفى، إحدى الزائرات عن تجربة زيارتها لبياره ومشاعرها تجاه طبيعة هورامان والمتاجر الثقافية والفلكلورية، قائلةً: "الهورامان جمال فريد وسحر خاص، يجعلها وجهة للكثير من السياح في جميع فصول السنة لم نعهد من قبل هكذا مستلزمات وأدوات، لذا هي فرصة مميزة للتعرف على الثقافة والفلكلور الكردي، وهي وسيلة لجلب السياح إلى المنطقة".

## تفاعل كبير للسياح مع الثقافة الكردية

من جهته قال الدليل السياحي وريا حميد: "أزور سنوياً مناطق سياحية عديدة مع السياح، المنتجات والأدوات الفلكلورية في هورامان تجذب عدداً كبيراً من السياح الأجانب، وتمثل ثقافة كردية جميلة وغالبًا ما أشارك هذه المعلومات الخاصة بالفلكلور الكردي معهم، وهناك تفاعل واسع مع هذه المنتجات".

# تمكين الفنانين في مواجهة الذكاء الاصطناعي في «تطبيق»!

في عام ٢٠٠٨، قال كاتب السيناريو إد بينيت - كولز إنه مرّ بـ "لحظة انهيار" في مسيرته المهنية، بعدما قرأ مقالاً عن نجاح الذكاء الاصطناعي في كتابة أول سيناريو لهذه التكنولوجيا، لكن بعد قراءة عدة دين، ابتكر هو وصديقه كاتب الأغاني جيمي هارمان، تطبيقاً قائماً على تقنية "بلوكتشاين"، يأملان بأن يمكّن الكتّاب والفنانين وغيرهم من امتلاك أعمالهم وحمايتها.

يقول هارمان: إنّ "الذكاء الاصطناعي اقتحم حياتنا، وبدأ يسيطر على وظائف كثيرين"، مضيفاً أن التطبيق الذي ابتكره هو وصديقه يرفض هذا الوضع، ويؤكد أنّ العمل مِلك لصاحبه.

ويتابع: "هذا عمل بشري، ونحن من نحدد قيمته، لأننا نملكه".

يُهدد الذكاء الاصطناعي الذي يتطوّر باستمرار، الملكية الفكرية وسبل العيش في مختلف المجالات الإبداعية، ويرمي التطبيق الذي طوّره إد بينيت - كولز وجيمي هارمان وبحمل اسم "إيه آر كيه" ARK، إلى تسجيل ملكية الأفكار والعمل، من الفكرة الأولية إلى المنتج النهائي، فعلى سبيل المثال، يُمكن للشخص تسجيل مقتطف تجريبي لأغنية بمجرد تحميل الملف، على ما يوضح مبتكرا التطبيق لـ"وكالة الصحافة الفرنسية".

وتتضمّن الخصائص اتفاقات عدم إفصاح، والتحقق القائم على تقنية "بلوكتشاين"، وإجراءات أمان بيومترية تؤكد أن الملف مِلك للفنان الذي حمّله.

ويُمكن للمتعاونين أيضاً تسجيل مساهماتهم الخاصة طوال فترة العملية الابتكارية.

ويقول بينيت كولز: إنّ تطبيق "إيه آر كيه" يتحدى فكرة أن المنتج النهائي هو الشيء الوحيد الجدير بالقيمة، ويشير هارمان إلى أن الهدف هو الحفاظ على "عملية إبداع وابتكار بشري، وعزلها لحمايتها وكسب لقمة العيش منها".

من المقرر إطلاق "إيه آر كاي" في صيف ٢٠٢٥، وقد حصل التطبيق على تمويل من شركة رأس المال الاستثماري "كلاريتاس كابيتال"، كما أنه في شراكة استراتيجية مع "بي إم أي"، وهي منظمة تُعنى بحقوق الأداء.

ويقول بينيت - كولز: "رأيُ مقولة تُلخص الأمر: النمو من أجل النمو هو فلسفة الخلية السرطانية، وهذا هو الذكاء الاصطناعي".

ويضيف أنّ "تبرير المبيعات دائماً ما يكون أسرع، لكننا نحتاج إلى أن نُحب العملية من جديد".

ويشبّه الفرق بين الفن البشري ومحتوى الذكاء الاصطناعي بطفل يرافق جده إلى بائع لحوم، مقابل طلب قطعة لحم من خدمة توصيل عبر الإنترنت.

ويقول؛ إن الوقت الذي يمضيه أفراد العائلة معاً، وفي هذا المثال السير إلى المتجر ومنه والمحادثات بين إمام المهمة "لا يقل أهمية عن عملية الشراء نفسها".

ويُقال؛ إن الذكاء الاصطناعي يُقلل من قيمة العملية الإبداعية التي يأمل الفنانان أن يُعيد تطبيق "إيه آر كيه" ترسيخ أهميتها.

ويضيف هارمان "إنه بمثابة رقابة وتوازن بالنيابة عن الإنسان".

- "النهوض" - يقول مبتكرا "إيه آر كيه" إنّهما قررا أن يكون التطبيق قائماً على تقنية بلوكتشين، أي تخزين البيانات في سجلّ رقمي، لأنها لا مركزية.

ويقول بينيت - كولز: "منح المبتكر استقلالية وسيادة على ملكيته الفكرية والتحكم في مصيره، ينبغي أن تكون التقنية لا مركزية".

ويوضحان؛ أن مستخدمي التطبيق سيدفعون ثمن "إيه آر كيه" بحسب هيكلية متدرجة، إذ تُحدّد مستويات الأسعار وفقاً لحاجات استخدام التخزين.

ويشير كاتب السيناريو إلى أنّهما يسعيان إلى أن يكون التطبيق بمثابة "تسجيل على بلوكتشاين" أو "عقد ذكي"، واصفاً إياه بأنه "آلية توافق".

ويقول هارمان؛ إنّ "حقوق الطباعة والنشر مبدأ جيد جداً، ما دام يمكنك إثباته ودعمه".

ويضيف؛ "لماذا لا نحرز تقدماً في مجال حقوق الطباعة والنشر لناحية طريقة إثباتها؟ نعتقد أننا توصلنا إلى حل".

ويؤكد الفنانان، أن المجالين اللذين يعملان فيهما كانا بطيئين جداً في الاستجابة للانتشار السريع للذكاء الاصطناعي.

ويشير بينيت - كولز إلى أنّ جزءاً كبيراً من الاستجابة ينبغي أن يبدأ بـ"لحظات انهيار" يواجهها الفنانون، مشابهة لما مر به قبل سنوات.

ويقول؛ "من هناك، يمكنهم النهوض وتحديد ما يمكن فعله"، مضيفاً؛ "كيف يمكننا الحفاظ على ما نحب القيام به، وما هو مهم بالنسبة إلينا؟".

**وكالات**

# الإعلان الدستوريّ السوريّ... حقٌّ يُراد بهِ باطل

**إنّ أيّ حديثٍ عن مستقبلٍ سوريا لا يمكنُ أن ينفصل عن الدستور، باعتباره الإطار الناظم لكلّ سلطةٍ وشرعيّةٍ، لكن الدستور لا يُكتب بمعزلٍ عن الشعب، ولا يُفرض ببيانٍ سياسيّ. بل يجب أن ينبع من عمليةٍ وطنيّةٍ شاملة، تنطلق من مؤتمرٍ تأسيسيّ، يضم ممثلين حقيقيين عن كلّ فئات المجتمعِ السوريّ، في الداخل والشتات، بعيداً عن الإملاءات الخارجيّة بما يضمن إعادة تعريف الدولة، ويضمن الحريات، ويؤسس لعدالةٍ انتقاليّة حقيقيّة.**

حمزة حرب

الإعلان الدستوريّ الذي أعلن عنه من قبل الحكومة السوريّة المؤقتة في دمشق أثار ردود فعل متباينة في الساحةِ السوريّة، بين من اعتبره بصيغته المؤقتة التي تغطي فترة خمس سنوات ضرورة مرحليّة بغية بناء مؤسسات الدولة، وتمكين السلطةِ المركزيّة من إنجاز المهام المنوطة بها في هذه الفترة، وبين من رأى فيه تكريساً للحكم الفرديّ عبر حصر الكثير من السلطات بيد رئيس الجمهورية وتكريس حالة الفرد والمركزيّة المطلقة وهو ما أثار استهجان الكثير من السوريين واستنكارهم للآلية التي يُدار بها هذا الملف.

## أساسٌ هش

الإعلان الدستوريّ السوريّ وما شابه من نواقص ونواقض شرعيّة ودستوريّة وحقوقيّة أمرٌ توقعه العديدُ من الخبراء السياسيّين والقانونيين، لأنّ ركيزته باطلة وُبُني على باطل، فبالعودة لما قبل الإعلان الدستوريّ عُقد ما سمّي بـ"المؤتمر الوطنيّ" بطريقة ارجّاليّة بملامح ومخرجات محددة مسبقاً، ومعظم الأعضاء المشاركين فيه وُجّهت على عجلٍ ومضضٍ دون العودة للشعب السوريّ وإفساح الفرصة لهم لمن يمثلهم في هذا المؤتمر فكان ذو لون واحد وطابع واحد ونهجٍ واحد.

تبع هذا المؤتمر الصوريّ تسمية لجنة لصياغة ما سُمّي "الإعلان الدستوريّ السوريّ" الذي خرج ببنودٍ لا تُلبي تطلعات السوريّين ولا تحقق أهداف الحراك الشعبيّ السوريّ المتمثلة بالحرية والعدالة، فلم يضمن الحريات، ولم يحقق العدالة، وأعاد تكريس نظام الحكم المركزيّ الإقصائيّ الذي انتهجه نظام الأسد السابق بصيغةٍ مختلفةٍ، في هذا السياق بيّن الحقوقيّ والمحلل السياسيّ مصطفى رستم خلال تصريحاتٍ خاصة لصحيفتنا إنّ "الإعلان الدستوريّ الذي أصدرته السلطة في دمشق يصبُّ في سياقِ فرض الأمر الواقع، وكلّ سلطة أمر واقع تصدر إعلان دستوريّ يسير عمل المرحلة الانتقاليّة يكون مفصل على مقاسها ويلبي تطلعاتها ويحقق مصالحها، ولكن ما يعيب الإعلان الدستوريّ أنّه لا يناسب المرحلة، ولا يناسب طبيعة سوريا، ولا يلبي تطلعات السوريّين الذين يؤكدون أنّ سوريا متعددة ومتنوعة، وما حصل هو تكريس لسلطةِ الفرد الواحد والديكتاتوريّة".

بكلّ بساطة وكدليلٍ على إعادة انتاج نظامٍ مركزيّ في مرحلةٍ انتقاليّة تستوجب التعدديّة والتنوع ورسم أسس الديمقراطيّة أكد عضو لجنة صياغة الإعلان الدستوريّ السوريّ عبد الحميد العواك في تصريحات إعلاميّة على خلفيّة إصدار الإعلان الدستوريّ أنّه لن تكون هناك أيّ سلطة لمجلس الشعب على رئاسةِ الجمهورية في المرحلة الانتقاليّة.

كما بيّن العواك إنّه وفقاً للإعلان الدستوريّ لن يُسمح لأيّ سلطةٍ القيام بعزلِ سلطةٍ أخرى، وبموجب الإعلان، يحقّ للرئيس تعيين ثلث أعضاء مجلس الشعب، وبشكلٍ لجنة عليا تشرف على تشكيل هيئات فرعية ناخبة، تقوم بانتخاب ثلثي أعضاء مجلس الشعب المتبقين، وبالتالي لا وجودَ للسلطة التشريعيّة مع تأطير صلاحياتها وتوسيع صلاحياتِ الرئيس.

كما غاب عن الإعلان الدستوريّ أيّ حديثٍ عن "السيادة الشعبيّة"، كون الشعب هو المالك الحقيقيّ للسيادة في الدولة، وهي من ستتيح للمواطنين القدرة على فرض إرادتهم عبر الاستفتاء الشعبيّ وسواه، وغياب هذه المادة يدفعُ لوضعِ الكثير من إشارات الاستفهام والتعجّب لتلف هذا الإعلان.

كما لم يوضح الإعلان الدستوريّ السوريّ من هي الجهة التي ستقرّ الدستورَ الدائم للبلاد، وهل سيكون ذلك باستفتاءٍ شعبيّ أم الاكتفاء بتشكيل لجنةٍ لإعداده من دون أن تكون لدى الشعب أيّ سلطة على الموافقة أو الاعتراض عليه ومن زاوية أخرى من سيحدد أو يضبط صلاحيات المحكمة الدستورية العليا؟ كل هذه التساؤلات تلفها الضبابيّة وتؤكد أنّ ما جرى ليس خطوة لبناء سوريا، إنّما حيك على مضض لذر الرماد في العيون، وأنّ ما بُني على أساسٍ هشٍّ لن يكون صرحاً متيناً.

## تكريس سلطة الفرد الواحد

بمراجعة مدققة لما ورد من بنودٍ في الإعلان الدستوريّ، وما كتب بين سطوره من ناحية قانونيّة وحقوقيّة يجد الكثير من الخبراء القانونيين أنّه يركّز السلطة كليّاً في يد شخصِ الرئيس ومن دون إمكانيّة مساءلته، فهو رئيس السلطة التنفيذيّة، وهو غير مسؤول عن أعمالِ هذه السلطة، فمجلس الشعب لا يملك مساءلته أو مساءلة وزرائه عن أعمالهم تحت زعم أنّ النظام الرئاسيّ يقتضي ذلك.

وهو بخالف كلّ نظم العالم التي تنتهج النظام الرئاسيّ، فمن الواجب أن يكون لديها آليات لمراقبة عمل السلطة التنفيذيّة من قبل البرلمان أو مجلس الشعب أو الجهة التشريعيّة التي ينتخبها الشعب بنفسه ويختارها لتمثله وترسم معالم بلده وتتخذ إجراءات حاسمةٍ لدرء أيّ خطرٍ أو تلاعب في مصير البلاد ومقدراته.

علاوةً على أنّ السلطة التنفيذيّة يتولاها رئيس الجمهورية بشخصه ويعيّن الوزراء ويُقيلهم، ويعيّن أعضاء السلك الدبلوماسيّ ويقيلهم، من دون حتى دورٍ استشاري للبرلمان، بل هو من يعين ثلث أعضاء البرلمان أنفسهم وهم بتحالف بسيط سيكونون ثلثاً معطلاً لأيّ قرار قد يتخذه مجلس الشعب أو البرلمان مستقبلاً وبالتالي كلّ القرارات التشريعيّة إن لم تكن على مقاس الرئيس ستعطل بفعل الثلث المعين من قبله.

الحقوقيّ مصطفى رستم بيّن أنّ "مرحلة انتقاليّة من خمس سنوات هي مدة طويلة جداً عادةً ما تكون المراحل الانتقاليّة من ستة أشهر إلى ١٦ شهراً يمهّد لإقرار الدستور، وبناء على الدستور يتم انتخاب السلطة التشريعيّة التي تتولى مهمة منح الثقة للسلطة التنفيذيّة والتمهيد لانتخابات عامة في البلاد وتنقل البلد من مكان إلى آخر، كما أنّ هذا الإعلان لم يغفل مسألة الدين لسوريا المتنوعة عرقيّاً وعقائديّاً وأثنيّاً، وحدد دين الرئيس بالإسلام، وقال: إن السوريّين يحتاجون لسلطة تضمن المساواة في الحقوق بين الناس، ليكون هذا النص مناقضاً لمبدأ المواطنة المتساوية، ومناقض لنص تكافؤ الفرص بين المواطنين في تقلّد الوظيفة العامة، وعلى الرغم من أنّ الإعلان الدستوريّ هو حاجة ملحّة لرسم خريطة طريق ووضع أسس عامة وإطار قانونيّ ودستوريّ للمرحلة الانتقاليّة، إلاّ الفراغ القانونيّ الذي تعيشه سوريا بعد سقوط نظام بشار الأسد وإلغاء دستور ٢٠١٢ ومجلس الشعب وحزب البعث، إلا أنّ هذا الإعلان لا يجب أن يكون كلمة حقٍ يُراد بها باطل، فلكي تبرهن السلطة الجديدة أنّ هناك ضرورة ملحة لإصدار إعلان دستوريّ تبدأ بتكريس سلطتها ورسم معالم إقصاءٍ جديدة في البلاد.

## التهميش سيد الموقف

كان الإعلان مظهراً من مظاهر التهميش المطلق حتى في تركيبة اللجنة أو الجهة التي صاغته كونه لم تكن هناك مشاركة

فعالة للنساء في هذه العملية، لا كمقرّرات ولا كمستشارات، وهو ما يناقض المعايير الدولية التي تؤكد على ضرورة إشراك النساء في صنع القرار، خاصةً في مراحل الانتقال السياسيّ.

فالإعلان اكتفى بعباراتٍ عامة عن "المساواة بين المواطنين" دون أن يذكر النساء بشكل واضح أو يُدرج نصوصاً تؤكد على تمكين المرأة أو مناهضة التمييز على أساس الجنس أو اللون أو العرق ونبذ كل أشكال التحيز والاستغلال لها وهذا الغموض يسمح بتأويلات قانونية تُبقي على التمييز القائم.

ففي معظم الدول التي شهدت انهيار أنظمة وقيام أنظمة بديلة شهدت دساتيرها أو إعلانها الدستوريّ تكريس فعلي لحقوق المرأة على سبيل المثال في تونس عام ٢٠١٤ أو السوداني ٢٠١٩ خصّت بنود إعلانهم الدستوريّ ودستوريّتهم المرأة بفقرات تضمن لها حقوقاً سياسيّة، وقانصادية، واجتماعيّة، أما في سوريا فالإعلان يعكس غياب إرادة سياسيّة حقيقية لإنصاف النساء.

وأكد رستم على أنّ "الإعلان الدستوريّ كان إقصائيّاً بالنسبة لكثير من المجتمعات والمكونات وحتى للمرأة في سوريا ولم يعبر أيّ اهتمامٍ إلى حالة التنوع ولا يمكن وصف هذا الإعلان إلا أنه إعلاناً ديكتاتورياً يمهد لإعادة النظام الشموليّ للبلاد وهذا ما لم يتقبله السوريّون على الإطلاق لأن ذلك سيجلب الكثير من التوترات والكثير من المشاكل لسوريا والسوريّين لذا يجب على السلطة في دمشق مراجعة سياساتها وتسريع وتيرة التشاور مع السوريّين والتوافق على أسس العيش المشترك في سوريا الجديدة سوريا الجامعة سوريا الواحدة الموحدة".

سيما وأنّ الإعلان لم يضمن أيّ التزام حقيقيّ وصريح يضمن للنساء حق المشاركة في مؤسسات الحكم الانتقاليّ أو ضمان تمثيلهن بنسبةٍ عادلة، ولا أقرّ بحقوق خاصة بالمرأة في العدالةِ الانتقاليّة، رغم أن النساء كنّ من أكثر الفئات تضرراً في الحرب مثل الاعتقال، التهجير، فقدان المعيل.

ولو كان هناك مجالٌ للمقارنة البسيطة ففي شمال وشرق سوريا أثبتت المرأة دورها البارز، وكانت محوراً هاماً في إنجاح مشروع الإدارة الذاتيّة من خلال نضالها السياسيّ والثقافيّ والاجتماعيّ والعسكريّ وحققت انتصارات بجولاتٍ وجولاتٍ وأثبتت جدارتها وحصّنت حقوقها التمثيليّة العادلة والمتساوية مع الرجل في كل مناحي الحياة.

## الإدارة الذاتيّة... تجربة رائدة وجهة ناقدة للإعلان الدستوريّ

الإدارة الذاتيّة لإقليم شمال وشرق سوريا انتقدت بشدة الإعلان الدستوريّ، معتبرةً إنه يضم نمطاً تقليدياً يتشابه مع المعايير والمقاييس المتبعة لدى النظام السابق وينافي مع حقيقة سوريا وحالة التنوع الموجودة فيها وما هو إلا تزوير فعلي لهوية سوريا الوطنيّة والمجتمعيّة، حيث يخلو الإعلان من بصمة وروح أبناء سوريا وشعوبها المختلفة من كرد وحتى عرب، وكذلك من السريان الآشوريين وغيرهم من الشعوب السوريّة.

فبالمجمل هذا الإعلان كان مُخيب للآمال بالنسبة للسوريين الذين تطلعوا لعهدٍ جديد بعد سقوط النظام السابق وبعيد عن التطلعات نحو بناء دولة ديمقراطية تعكس التنوع الحقيقي للمجتمع السوريّ خصوصاً انه أُعد من قبل لجنة لا تمثّل مختلف المكونات السياسيّة والقوميّة والدينيّة، ما أفقده شرعية التوافق الوطنيّ.

ساد هذا الإعلان المواربة في التوصيف مثل "جميع المواطنين متساوين أمام القانون"، لكنه لم يعترف صراحةً بالتعدد القوميّ والدينيّ في سوريا لم يرد فيه أيّ ذكر واضح للكُرد، أو السريان، أو التركمان، أو الآشوريين، أو الشركس، ولا للمكونات الدينيّة مثل الإيزيديين أو العلويين أو الدروز كشعوب لها خصوصيتها الثقافيّة والحقوقيّة.

هذا الصمت لا يمكن اعتباره حياداً، بل هو إقصاءٌ مقنّع، لأنه يتجاهل واقعاً سورياً متنوعاً من جهةٍ، ويُعيد إنتاج منطق "الدولة المركزيّة القوميّة الواحدة" من جهة أخرى كون المكونات القوميّة والدينيّة لم يشاركوا في صياغة الإعلان الدستوريّ، سواء في بنيته التمثيليّة أو في عملية اتخاذ القرار لم يُستشاروا، ولم تُعرض الوثيقة على ممثليهم للمراجعة، ما جعلها تبدو كوثيقةٍ "من لونٍ واحد"، لا تعبّر عن التنوّع المجتمعيّ.

كما أوضح مصطفى رستم أنه "لم نرَ في الإعلان الدستوريّ أيّ انفتاح على اللامركزيّة بل على العكس تماماً كرّس مركزيّة الدولة خصوصاً وإن سوريا تتشكل من جديد وفيها اصطفافات عديدة فإذا كانت هذه السلطة تقدم نفسها على إنها سلطة جامعة يجب أن تكون منفتحة على كل هذه الاصطفافات ورسم معالم سوريا الجديدة اللامركزيّة".

على النقيض من كلّ هذه السلبياتِ التي شابت الإعلان الدستوريّ كانت الإدارة الذاتيّة سبّاقة في تبنّي عقدٍ اجتماعيّ للشعوب والمكونات والأطياف المتعايشة على بقعة جغرافيّة متنوعة ديمغرافياً عرقياً ودينياً وأثنياً فالعقد الاجتماعيّ تم تطويره عبر عملية تشاركيّة محلية استمرت لأشهرٍ.

شارك في الصياغة والتوافق كل من المجالس التشريعيّة المحلية ومثلون عن مختلف الشعوب «الكُرد، العرب، السريان، الآشوريين، التركمان...إلخ» والمكونات الدينيّة، إضافةً إلى تمثيل واسع للنساء وصادق عليه «المجلس العام»، وهو هيئة تشريعيّة محلية في شمال وشرق سوريا.

وفيما يخصُّ ملفّ المرأة فالعقد الاجتماعيّ يُعدُّ من أكثر الوثائق الدستوريّة تقدماً في المنطقة بهذا السياق، حيث يعتمد مبدأ التمثيل المتساوي بين النساء والرجال ويفرض كوتا نسائيّة لا تقلّ عن ٤٠٪ في جميع مؤسسات الحكم، كما ينصّ على «حرية المرأة أساس المجتمع الديمقراطيّ».

فالعقدُ الاجتماعيّ يطرح بوضوح نموذج اللامركزيّة الديمقراطية، ويؤمنُ بأنّ السلطةَ يجب أن تُدار من القاعدة نحو المركز وليس العكس، وينصّ على نظام «الإدارة الذاتيّة». ويعترف بحق المجتمعات في إدارة شؤونها من خلال الكومينات والمجالس المحليّة كما يقرّ صراحةً ودون مواربة أنّ سوريا كدولة متعددة القوميّات، وتتضمن لكافة الشعوب من القوميات والأديان والثقافات، حقوقاً لا تنازلَ عنها.

لذا فإنّ العقد الاجتماعيّ الذي أثبت نجاحه وبمقارنةٍ بسيطةٍ يكونَ خير دليلٍ على إثباتِ فشلِ الإعلان الدستوريّ الصادر من دمشق على الرغم من كلّ النوايا التي تحاول إعلانها السلطة الجديدة في دمشق يبقى الإعلان وثيقة مشوّهة تفتقر إلى الشرعيّة، والمضمون، والتشاركيّة ولا يصلحُ لبناءِ دولةٍ بحسب تقييم حقوقيّين ومختصين كونه لا يعكسُ وجدانَ شعبٍ خاض واحدةً من أجرأ الثوراتِ في العصرِ الحديثِ، ولا يمكنُ الحلّ في ترقيع الإعلان، بل في تجاوزه نحو صياغةِ دستورٍ جديد، يكتبه السوريّون بأيديهم، ويُعبّر عنهم لا عمن يتحدث باسمهم ويدّعي تمثيلهم.





# بين الضغوطات الخارجية والاستحقاقات الداخلية... سلطة دمشق تخضع لامتحانات مصيرية

**تستمر سلطة دمشق بمحاولات المراوغة والهرب من الضغوطات الخارجية، وكذلك الاستحقاقات الداخلية، سعيا منها لكسب المزيد من الوقت للمناورة، لعلها تجد حلولا مناسبة للمشاكل التي تمر بها سوريا، لا سيما وأن هذه التحديات بالون اختبار يحدد من خلالها عمر هذه الحكومة.**

نيرودا كرد

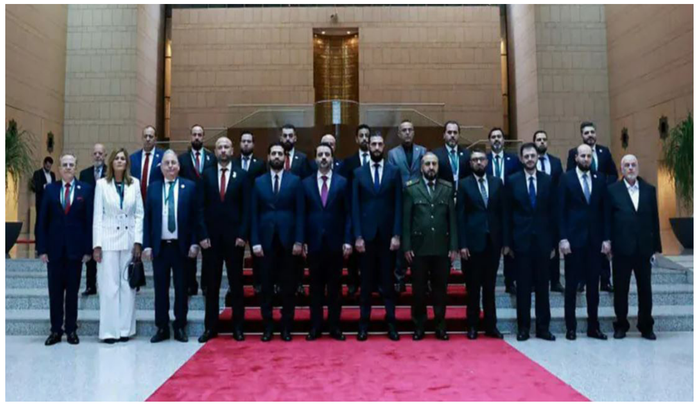

على الرغم من الوعود التي يطلقها وزراء سلطة دمشق الجدد، والتي تتعلق بتحسين الواقع الخدمي والمعيشي للسوريين، إلا إن الوقائع على الأرض تقول إن السوريين اليوم باتوا أشد فقراً، مما كانوا عليه أيام النظام البائد، ما يؤدي بالضرورة إلى ضيق هامش الأمل لدى السوريين إبان سقوط النظام البعثي البائد.

من جهة أخرى، فإن حجم المشاكل المتراكمة بعد سقوط النظام، يظهر أن النمط المتبع من سلطة دمشق في الإدارة، عاجز عن تقديم الحلول المناسبة لهذه المشاكل، ما يظهر يوما بعد آخر ضرورة إعادة النظر بهذا النمط بشكل جذري، بحيث يفتح الباب أمام مشاركة السوريين في تقرير مصيرهم بنفسهم دون استفراد أو تهميش.

## القضايا الوطنية الكبرى

لعل من أهم القضايا التي تعترض سلطات دمشق الحالية، للتعامل معها بمسؤولية أكبر هي القضايا الوطنية الكبرى، والتي باتت العامل الأهم في استهداف وحدة سوريا كحد أدنى، أو وجودها الجغرافي كحد أعلى، هذه القضايا تتمثل اليوم بالتدخلات الخارجية التي لا تزال تعاني منها سوريا، وتحديدا التدخلات التركية، التي تستمر حتى هذه اللحظة كي تفرض وصايتها على مراكز القرار السوري، وذلك من خلال استمرار بناء القواعد العسكرية التركية على مختلف الجغرافية السورية، وكذلك الحديث التركي الدائم حول الاستثمار بالقطاعات السيادية السورية، وصولا إلى الحديث عن تدريب الجيش السوري الجديد، من جهاز الاستخبارات التركية، فضلا عن استمرار الاحتلال التركي لمساحات شاسعة من الأراضي السورية، دون أي حديث عن الخروج منها، وإعادتها إلى أهلها.

هذه المؤشرات تظهر أن دولة الاحتلال التركي، لا تزال تتعامل مع الملف السوري بالعقلية ذاتها، التي انتهجتها منذ بدء الأزمة السورية، وهي عقلية التدخل في الشؤون الداخلية، وكذلك فرض الوصاية على بعض الأطراف السورية، بهدف عرقلة الطرق التي يمكن أن تؤدي إلى بناء تفاهمات وطنية بين السوريين، الأمر الذي يتطلب العمل بأسرع وقت لإنهاء التأثير التركي على الملف السوري، والحد من هذه التدخلات التركية، لإفساح المجال أمام الاتفاق بين السوريين فيما يخص وطنهم،

القضية الوطنية الثانية، والتي لا تقل خطورة عن الأولى، هي التوغل الإسرائيلي المستمر في الأراضي السورية، ولا سيما في محافظتي درعا والقنيطرة، فضلا عن الهجمات الجوية الإسرائيلية المتكررة، والتي أودت بحياة العشرات من المواطنين السوريين، وكذلك الحديث الإسرائيلي المتكرر حول ضم المزيد من الأراضي السورية إلى الأراضي الإسرائيلية،

إن هاتين القضيتين الوطنيتين هما حجر الأساس في الحفاظ على وحدة الأراضي السورية، ومن المفروض على سلطة دمشق الجديدة، أن تتعامل معهما بأعلى قدر من المسؤولية الممكنة، وذلك من خلال الإسراع في بناء الجيش السوري الجديد، الذي يضم أبناء هذا الوطن، وتُناط به مهمة حماية حدود الدولة، من هذه التدخلات الخارجية، والخطوة الأولى لبناء هذا الجيش، هي

المسارعة في تطبيق بنود الاتفاق الموقع بين قوات سوريا الديمقراطية، وحكومة وسلطات دمشق، من خلال تفعيل اللجان المشتركة، والمضي قدما في مسألة التفاهمات وصولا إلى الاتفاق الناجز والدائم بين الطرفين.

## الانتقادات والضغوطات الخارجية

على صعيد آخر، فإن العيون الدولية لا تزال تراقب كل ما يجري في سوريا اليوم، ويوم بعد يوم تزداد الانتقادات الموجهة لسلطة دمشق، داعية الأخيرة إلى اتخاذ إجراءات حقيقية على أرض الواقع من شأنها تذليل العقبات أمام إخراج سوريا من عنق الزجاجة، التي لا تزال تقبع فيه، لا سيما بعد الجازر الأخيرة التي شهدها الساحل السوري، والتي راح ضحيتها الآلاف من السوريين.

وفي هذا السياق، أصدر مجلس الأمن الدولي، بيانا، في العاشر من شهر آذار الماضي، أعرب فيه عن قلقه البالغ إزاء تأثير هذا العنف على زيادة التوترات الطائفية بين مختلف المكونات في سوريا، ودعا الأطراف المعنية إلى الوقف الفوري للعنف، والأنشطة التحريضية، كما شدد على ضرورة ضمان حماية المدنيين، والبنية التحتية، بما في ذلك عمليات الإغاثة الإنسانية، والالتزام الكامل بحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني في الأوقات كلها.

كما أعرب المجلس، عن قلقه الشديد إزاء تهديد المقاتلين الإرهابيين الأجانب في سوريا، مؤكدا أن هذا التهديد يمكنه أن يتمدد إلى دول العالم، وطالب سلطة دمشق، باتخاذ تدابير حاسمة لمكافحة الإرهاب، والوفاء بالتزاماتها بموجب قرارات مجلس الأمن ذات الصلة.

وفيما يتعلق بالعملية السياسية في سوريا، شدد مجلس الأمن على أهمية عملية سياسية بقيادة وملكية سورية، تيسرها الأمم المتحدة، وتستند إلى مبادئ القرار ٢٢٥٤، والتي تضمن حقوق السوريين، بغض النظر عن العرق أو الدين، كما أكد على ضرورة تلبية التطلعات المشروعة للشعب السوري، في سياق عملية ديمقراطية وسلمية تتيح لهم تقرير مستقبلهم، وقالت مصادر إعلامية، إن واشنطن أبلغت البعثة السورية في نيويورك، مذكّرة تم تسليمها من خلال الأمم المتحدة، بتغيير وضعها القانوني من بعثة دائمة لدولة عضو لدى الأمم المتحدة، إلى بعثة لحكومة غير معترف بها من الولايات المتحدة.

وتضمّنت المذكّرة كذلك إلغاء التأشيرات الممنوحة لأعضاء البعثة، من فئة A-1 المخصصة للدبلوماسيين المعتمدين لدى الأمم المتحدة، والمعترف بحكوماتهم في البلد المضيف، إلى فئة G-3 التي تُمنح للمواطنين الأجانب المؤهّلين أمنياً للحصول على سمة، من دون أن تكون الولايات المتحدة معترفة بحكوماتهم، وفقاً لما ذكرته جريدة النهار اللبنانية،

وجاء في برقية أرسلتها البعثة السورية إلى وزارة الخارجية في دمشق، تبلّغها من خلالها بمضمون المذكرة الأميركية، تتضمن المذكّرة إعلاناً صريحاً ومباشراً بعدم اعتراف الولايات المتحدة الأميركية بالحكومة الانتقالية السورية الحالية، وقد تتبعها خطوات مماثلة لجهة عدم الاعتراف من دول أخرى تشاطر الإدارة الأميركية في مثل هذه الأمور،

تأتي هذه المواقف الدولية لمحاولة سلطة دمشق الاستفراد في السلطة، لا سيما فيما يتعلق بما يسمى بالإعلان الدستوري، وكذلك الحكومة الانتقالية، والتي حافظت فيهما سلطة دمشق على اللون الواحد، الذي يقصي أطياف الشعب السوري، من المشاركة ببناء وطنهم من جديد،

هذه المواقف الدولية، تفرض اليوم على السلطة في دمشق، تعديل سياساتها الداخلية تجاه الأطراف السورية الأخرى، وعليها إعادة النظر في الإعلان الدستوري، وكذلك التشكيلة الوزارية الجديدة، والتوجه نحو بناء دستور وحكومة تعبران عن تنوع الشارع السوري، للاستناد إلى هذا التنوع كمصدر قوة تستفيد منه سوريا في عملية البناء الجديدة، والخطوة الأولى في هذا الاتجاه هي الإسراع في عقد مؤتمر وطني عام وشامل، يشارك فيه السوريون دون إقصاء، ليكون سيد نفسه في اتخاذ القرارات والإلزام بتنفيذها.

## التحديات والصعوبات الداخلية

على المستوى الداخلي، هناك تحديات كبرى، تتمثل هذه التحديات بالدرجة الأولى بقرارات الفصل الصادرة من سلطة دمشق، والتي طالت مئات الآلاف من الموظفين السوريين، الأمر الذي انعكس سلبا على مستوى معيشة السوريين بشكل عام، نتيجة قطع المصدر الوحيد لأرزاقهم، ما أدى إلى تدهور الوضع الاقتصادي لغالبية الشعب السوري، في ظل الارتفاع الباهظ في مستوى المعيشة،

إن تراجع مستوى معيشة السوريين، يهدد السلم الأهلي بشكل أكبر مما هو مهدد اليوم، وذلك من خلال فتح الباب بشكل أوسع أمام ارتكاب الجرائم المنظمة، وانتشار السرقات، وازدياد انتشار المخدرات، وغيرها من الأمراض الاجتماعية، التي يعاني منها السوريون أساسا منذ أكثر من عقد، الأمر الذي يفرض التعامل بعقلية جديدة أكثر انفتاحا على الشعب السوري، والالتفات إلى قضاياه الداخلية الملحة،

تعول سلطة دمشق، في هذا الموضوع، على رفع العقوبات الغربية والأمريكية المفروضة على سوريا، الأمر الذي لم يتم حتى هذه اللحظة، وليست هناك أية بوادر في الأفق القريب لرفعها، وبالتالي يتعين على سلطة دمشق، أن تعتمد بالدرجة الأولى على مواردها الداخلية لحل أزمتها الاقتصادية، وذلك من خلال الانفتاح على الحوار مع الأطراف السورية الأخرى، للوصول إلى الاقتصاد السوري الفوي، وهي الخطوة الأولى لتحسين الوضع المعيشي للسوريين،

إن جملة التحديات التي تواجهها سلطات دمشق اليوم، تحديات كبرى لا يمكن فصلها عن بعضها، فالقضايا الوطنية، والقضايا الاقتصادية، هي قضايا مترابطة في جوهرها، وبالتالي فإن على سلطة دمشق، العمل وفق عقلية الإدارة الوطنية، التي يتعين عليها الاستماع إلى أطياف الشعب السوري، لحل الأزمة التي تتفاقم يوماً بعد آخر، وإن لم تمثل سلطات دمشق لمطالب السوريين، ستلقى مصيرا أسود كالنظام السابق.

# الشرق الأوسط وآفاق حل الأزمة

فوزي سليمان

التطورات العاصفة التي تجتاح العالم تجعل المتتبع لها يدخل في دوامة لا يمكن معها استيعاب وفهم الأحداث من الوهلة الأولى وقد يتوه في معمعتها الصاخبة. ورغم ذلك؛ فإنها تترك في أذهان الجميع هلع وخوف كبيرين، وخصوصاً عندما يتوقف صراع الوكلاء والتنحي جانباً، ليفسحوا السبيل أمام الأصلاء، وبمعنى آخر وإن صح التعبير أمام اللاعبين الأساسيين المتحكمين بهيمنتهم على السياسة العالمية. ولتوضيح الأمر بشكلٍ أفضل سوف نقوم بالاستشهاد بتحليل القائد عبد الله أوجلان، حيث أشار ومنذ منتصف الثمانينيات إلى الواقع الذي نمر به الآن في كتاب يحمل عنوان الوضع الراهن في الشرق الأوسط وطريق الحل إذ يتناول الأمر على النحو التالي - نتيجة للأزمة الدورية التي تعصف بالقوى المهيمنة على العالم ولعدم قيامها بحل قضايا الشعوب مع الأنظمة الحاكمة وكذلك حل قضية الشعب الفلسطيني وعلى رأس تلك القضايا قضية الشعب الكردستاني، فإنها ستضطر للتدخّل بنفسها وبشكلٍ مباشر لحماية مصالحها - وفعلياً فإن ما نشهده اليوم هو مطابق تماماً لنفس التحليل، وهنا يمكننا تناول أهم التطورات التي حصلت في العقود الخمسة الأخيرة من القرن العشرين لتتوضح الصورة أفضل، فواحدة من تلك التغييرات الحاصلة على المستوى العالمي وخصوصاً الشرق الأوسطي والتي أثرت وبشكلٍ كبير على التوازنات العالمية، والتي فرضت تحولات وتغييرات فاعلة، هي انطلاقة حركة حرية كردستان بقيادة PKK لتخلط العديد من الأوراق والمخططات الإقليمية والدولية، الأمر الذي أدى إلى إعادة النظر في مجمل القراءات السياسية العالمية، وإحداث تغييرات في الموازين السياسية والعسكرية وعلى الصعيدين الشرق الأوسطي والعالمي، ورغم استهداف الحركة من قوى الهيمنة العالمية من خلال الأنظمة المستعمرة لكردستان وعلى رأسها تركيا، استطاعت رغم كل شيء إيصال قضية الشعب الكردستاني إلى مستويات متقدمة وجعلها على جدول أعمال العديد من الأوساط الفاعلة سلباً أو إيجاباً على حدٍّ سواء، في حين كان يعتقد الجميع (الأعداء والأصدقاء) على حدٍ سواء بأنه لن تقُم للكرد قائمة بعد المجازر التي ارتُكبت بحقه في جميع أنحاء كردستان وإعدام قادة الثورات في شمال وشرق كردستان. فالانطلاقة التي حققتها حركة حرية كردستان كانت بمثابة الولادة الجديدة للشعب الكردي. وإلى جانب ذلك كان لانهيار الاتحاد السوفيتي وحربي الخليج الأولى والثانية، بالغ الأثر في عموم المنطقة والعالم، حيث تشكّل فراغاً كبيراً في عموم موازين القوى مما أتاح المجال أمام القوى الناشئة وأعطى فرصة للتوسع والبحث عن موطئ قدم لها في الأسواق وعن مصادر الطاقة والمواد الخام وخصوصاً الإفريقية والشرق الأوسطية لتصطدم بشكلٍ مباشر بمصالح القوى المهيمنة على هذه الساحات التي تعتبرها مناطق (نفوذ كلاسيكية) إن صح التعبير للقوى المهيمنة، وعلى رأس تلك القوى هي إيران وتركيا اللتان توجهتا إلى التوسع في الشرق الأوسط وإفريقيا مستغلتين الأوضاع السائدة آنذاك، ولقد بات ذلك أكثر تسارعاً خلال الأزمة التي رافقت ثورات ربيع الشعوب، وكأنهما (تركيا وإيران) في سباق محموم لفرض نفوذهما في العديد من البقع الجغرافية والاستحواذ على زمام الأمور فيها مثل سوريا والعراق ولبنان واليمن وليبيا.... وإلخ. ناهيك عن إن هذا التطور الكبير الذي شهدته الصين تكنولوجياً واقتصادياً والتي أضحت الند الطبيعي - بحسب قانون السوق والربح التنافسي-لأمريكا والغرب، ولتشكل تهديداً مباشراً لهما، وكما استطاع الروس بشكل من الأشكال إعادة بناء قوتهم بعد انهيار الاتحاد السوفيتي لتدخل هي الأخرى على خط منافسة الأسواق المتأزمة والمتناحرة بالأساس بين القوى التي تم ذكرها، لتتحول إلى أشكال أكثر تعقيداً وتأزماً وتتجه بسرعة إلى المواجهة المباشرة التي يتجنبها الجميع. وفي الوقت عينه يبدو ورغم التناحر بينهم إنهم مُتفقين أو على الأقل يغضون الطرف عن إبعاد القوى الناشئة وبالقوة العسكرية والاقتصادية عن طريقهم وإيران وتركيا خير مثال على ذلك، ويبدو إنه لا مفر أمام الكثيرين بسبب السياسات المتعددة وذات الطابع الاستغلالي المبني على المراوغة والخداع، من اجتياح الغرغرينا لها كما وصفها القائد عبد الله أوجلان وخصوصاً الأنظمة التي لم تُجرِ تحولات نحو حل القضايا التي تعاني منها وبنفس قضايا شعوبها التي لا تقبل التأجيل.

فتركيا التي لا تزال تلعب على التوازنات والخلافات الدولية منذ مائة عام، أوقعت نفسها في مواقفٍ لا تُحسد عليها، وليس أمامها سوى خيارين لا ثالث لهما أما القبول بحل القضية الكردية دستورياً وقانونياً والتي ستكون في الوقت عينه حل لجميع القضايا التي تعاني منها والانعتاق من الأزمة القاتلة التي تعاني منها ويتم استغلالها واستنزافها بها، أو لا مفر من أن تفعل الغرغرينا فعلها، ولا يختلف الأمر كثيراً بالنسبة لإيران عن تركيا، التي أضحت في فوهةِ القوى المهيمنة على السياسة العالمية مباشرة، وبنفس الشكل؛ فإن تجنب ذلك يتم فقط في المصالحة الفعلية مع شعوبها وحل قضية الشعب الكردستاني الذي يتجاوز العشرين مليون، من خلال السلام والحرية والديمقراطية ولا سبيل آخر غير ذاك، لأن العصر الذي نحن فيه لا يقبل سوى ذلك.

# العولمة.. تلاقي الاقتصاد والثقافة عبر الحدود

محمود مصطفى عبد الرحمن

العولمة، تلك الكلمة الطنانة التي تتبوأ مكانة رفيعة في عالمنا اليوم، تتشابك عبرها خيوط الاقتصاد والثقافة والمجتمع والتقنية في نسيج عالمي معقد، هي بمثابة دخان ينبعث من مدخنة التاريخ الحديث، يتخذ شكل غيمة تغطي سماء العالم، ممتزجةً بتدفقٍ يومي متجدد يُثري الأسواق ويُحدث تلاقحاً بين الثقافات ويوحد الأنظمة السياسية. تتأرجح العولمة، في كلِّ فجر يشرق، بين فرص ممكنة وتحديات جسام تستلزم التقييم الدقيق.

ففي السعي الدؤوب للإنسانية نحو التقدم والارتقاء، تمثّل العولمة إطاراً واسعاً يعكس التشابك المصيري بين الناس واقتصاداتهم وثقافاتهم على مر العصور، وبوصفها ظاهرة عابرة للزمان والمكان، بتحولاتها الفريدة ومع الزمن، صارت العولمة اليوم جزءاً لا يتجزأ من واقعنا، وحقيقة لا مفر من مواجهتها وفهم تأثيراتها المتنوعة على حياتنا.

## تطور العولمة.. كيف أثرت على مسار البشرية..؟

من زمن طريق الحرير إلى عصر شبكة الويب العالمية، بدأت العولمة كمسعى إنساني متواصل نحو التواصل والاستكشاف، هذه الرحلة، التي تطورت مع الثورات الصناعية وأزهرت بفضل اختراعات غيرت مجرى التاريخ مثل التلغراف والراديو، وجدت ذروتها في ثورة الإنترنت التي قضت على القيود المعرفية والثقافية وألغت الحدود. تنسج حكاية تفاعلنا العالمي خلال مسيرة التاريخ، مثلت العولمة محركاً رئيسياً وراء تشكل الحضارات، تطور الثقافات وتفاعل الشعوب. إن نماذج العولمة تبرز الطرق التي بواسطتها أدت الأمم في التأثير والتأثر ببعضها البعض عبر العصور، ما يعكس بوضوح عمق وتأثير هاتين الظاهرتين على مختلف جوانب الحياة الإنسانية.

تاريخ العولمة يمكن تصوره كسلسلةٍ من المراحل التطورية التي شكّلت مسار بشريتنا، وهذه المراحل تشمل:

١- جذور العولمة: المراحل الأولى تعود إلى الأسفار الاستكشافية وإنشاء طرق التجارة العريقة مثل طريق الحرير، هذه البدايات ساعدت في تبادل البضائع والأفكار عبر المسافات الطويلة.

٢- الثورة الصناعية: في القرن التاسع عشر مهدت الابتكارات الفنية الطريق لموجة جديدة من العولمة، مما ساهم في نقل المواد الخام والمنتجات المصنعة إلى أماكن بعيدة وعزز التجارة الدولية.

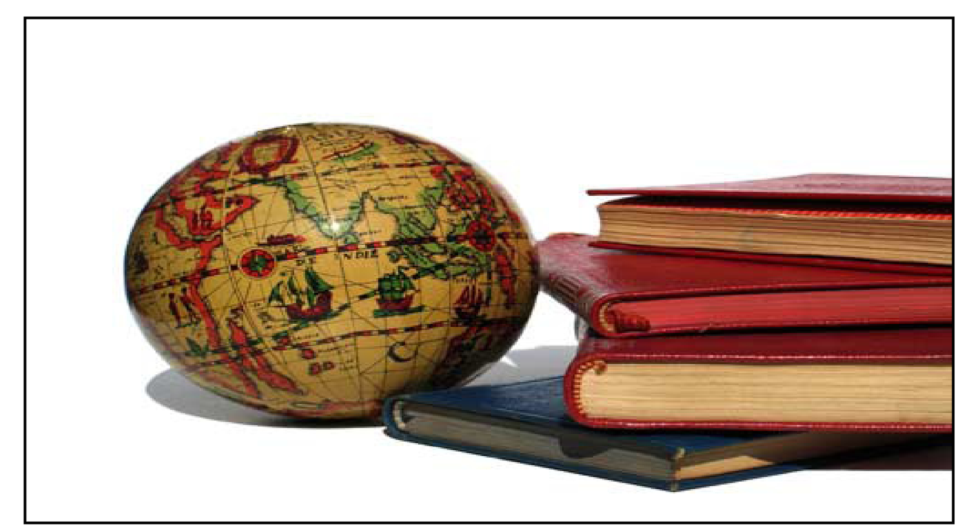

٣- ظهور وسائل الاتصال والنقل: التطورات مثل إنشاء خطوط السكك الحديدية، السفن البخارية، والطائرات إلى جانب تطور الهاتف والتلغراف، قد قربت العالم أكثر فأكثر.

٤- النصف الثاني من القرن العشرين: أدى ظهور المنظمات الدولية والاقتصادية مثل الأمم المتحدة، البنك الدولي، وصندوق النقد الدولي بعد الحروب العالمية إلى تأكيد على الترابط الاقتصادي العالمي.

٥- الثورة التكنولوجية والرقمية: شكّل الإنترنت مرحلة محورية في القرن الحادي والعشرين، حيث غيّر طريقة التواصل بين الأفراد ونشر المعلومات والثقافة بشكلٍ غير مسبوق.

٦- العولمة اليوم: نشهد العولمة في كل تفصيل من حياتنا، من الاقتصاد الرقمي إلى انتقال العمالة عبر الحدود. ولكن مع الحاجة إلى معالجة تحديات مثل الموازنة بين الانفتاح العالمي والاستقلالية.

من الإمبراطوريات القديمة إلى العولمة الرقمية الحديثة، نرى أن العولمة شكلت بشكلٍ لا يتجزأ من التطور البشري، مما يدفعنا إلى تقدير دورها في التقدم الإنساني ويمنحنا رؤية أوضح لمستقبل مترابط.

## جوانب العولمة منظور شامل للاتصال العالمي

العولمة ليست مجرد كلمة عابرة في قاموس العصر، بل هي واقع ملموس يُعيد تشكيل الأرضية التي نقف عليها، من الاقتصاد إلى الثقافة، من السياسة إلى التكنولوجيا، تتخذ العولمة أوجهاً متعددة تؤثر على كل زاوية من زوايا حياتنا.

- الجانب الاقتصادي: في السعي الدؤوب للبشرية نحو الرقي والتطور، وجدت العولمة نفسها تشغل جزءاً كبيراً من المشهد. مؤسسة روابط معقدة بين مصائر الشعوب واقتصاداتها وثقافاتها على مرّ الزمان. هذه الظاهرة، بكل ما حملته من تغيرات وتحولات، طورت نفسها بشكلٍ يجعل من الصعوبة بمكان إغفال أثرها العميق في شتى جوانب الحياة العالمية. بالتوازي، تبرز التجارة الحرة والعابرة للحدود كسمةٍ مميزة للعولمة الاقتصادية، حيث ساهمت المؤسسات المالية الدولية واتفاقيات التجارة العالمية في تسهيل حركة السلع والخدمات ورؤوس الأموال عبر الحدود. وعلى الرغم من فتح هذه الأبواب الاقتصادية، إلا أن هناك استفسارات مستمرة تثار حول التأثيرات المترتبة على العمالة المحلية والبيئة في هذا السياق، مما يشير إلى أن توجيه العولمة يحتاج إلى توازن دقيق يحافظ على الأبعاد الإنسانية والطبيعية.

- الجانب الثقافي: العولمة الثقافية هي عملية تبادل الأفكار والقيم والتقاليد التي تتخطى الحدود الوطنية. وسائل التواصل الافتراضي والسينما والموسيقى والأدب كلها قنوات تسمح بانتقال الثقافات وتأثيرها بسهولة أكبر، لكنها قد تؤدي أيضاً إلى تآكل الثقافات الأصيلة والمحلية.

- الجانب السياسي: في السياق السياسي، خلقت العولمة نظامًا تتداخل فيه السياسات الوطنية والدولية. المنظمات الدولية مثل الأمم المتحدة، واتفاقيات مثل بروتوكول كيوتو، وأساليب الدبلوماسية العامة، كلها تعكس كيف يمكن أن تتأثر القرارات السياسية المحلية بالضغوط والاتجاهات العالمية.

- الجانب التكنولوجي: لا شك إن التطورات التكنولوجية هي القلب النابض للعولمة. الإنترنت والاقتصاد الرقمي جعلا من الممكن للناس التواصل وإجراء المعاملات في راحة بيوتهم. هذا الإنجاز ليس بدون تحديات، فقد أدى إلى قضايا تتعلق بالأمان والخصوصية والرقابة.

جوانب العولمة المتعددة تخلق نسيجاً معقداً من الفرص والتحديات. تؤثر هذه العملية بقوة على كيفية تفاعلنا مع العالم وتفاعل العالم معنا، وتستدعي التأمل في كيفية إدارتها بحكمة لضمان تقدم مستدام يخدم الجميع.

## أهمية وفوائد العولمة

العولمة ليست مجرد مصطلح اقتصادي أو ثقافي؛ إنها عملية معقدة تضفي الديناميكية على علاقاتنا العالمية وتساهم في تشكيل مستقبلنا. هذه العملية الشاملة تحمل معها فوائد جمّة قد تكون مفتاحاً لمواجهة تحديات العصر.

١-تحفيز النمو الاقتصادي: تُعَدُّ العولمة محركاً أساسياً للنمو الاقتصادي، حيث تُسهِّل الوصول إلى الأسواق الجديدة وتزيد الكفاءة التنافسية، مما يُساهم في خلق فرص عمل وتحسين مستويات المعيشة.

٢- تبادل الثقافات: نظراً للعولمة، باتت الثقافات والفنون أكثر انتشاراً ووصولاً لعدد أكبر من الناس، مما ساعد في تعزيز التفاهم بين الشعوب والحوار الحضاري.

٣- تحسين الابتكار والتكنولوجيا: التعاون الدولي في مجالات العلم والتكنولوجيا قد فتح آفاقاً جديدة للبحث والابتكار، موفراً حلولاً لقضايا مثل التغير المناخي والصحة العامة.

٤-تعزيز السلم العالمي: بقدر ما تُقرب العولمة الشعوب والأمم، فهي تُسهم في إشاعة جو من الاستقرار السياسي والسلم العالمي من خلال الاعتماد المتبادل الذي يقوي العلاقات بين الدول.

٥- خلق مجتمع عالمي مترابط: شبكة الإنترنت والتواصل العالمي جعلا العالم "قرية صغيرة"، مما يُمكّن الأفراد من مشاركة الخبرات والمعلومات بسهولة، ويُقلّص الفجوات الثقافية والجغرافية.

العولمة هي حقيقة من حقائق العصر الحديث تحمل في طياتها الكثير من الفرص، بإدارتها الحكيمة، يُمكن أن نرتقي بمستويات التنمية والتفاهم بين الثقافات المختلفة وبناء مستقبل يسوده الازدهار والسلام.





# مشروع مواقف السيارات يفتح باب النقاش في مدينة قامشلو

**قامشلو/ سلافا عثمان ـ أطلقت بلدية الشعب في قامشلو مشروعاً جديداً لتنظيم مواقف السيارات في الشوارع العامة، وذلك بالتنسيق مع شركة "باركو"، في خطوةٍ تهدف إلى الحد من الوقوف العشوائي وتخفيف الازدحام المروري، وبينما رحّب البعض بالمشروع، وعبّر آخرون عن رفضهم لطريقة التنفيذ، معتبرين إنها قد تُفاقم الأزمة.**

تسعى بلدية الشعب في قامشلو إلى معالجة مشكلة الازدحام المروري، والوقوف العشوائي، عبر تنفيذ مشروع جديد لتنظيم مواقف السيارات في الشوارع العامة، ويهدف هذا المشروع إلى تحديد أماكن وقوف السيارات بشكلٍ منظم، مما يُسهِم في تسهيل حركة المرور وتقليل الفوضى التي كانت تحدث نتيجة للاصطفاف غير المنظم، ومع بداية تطبيق المشروع تنوعت الآراء حوله، حيث رحّب البعض بالفكرة باعتبارها خطوةً نحو تحسين الوضع، بينما عبّر آخرون عن اعتراضاتهم بسبب طريقة التنفيذ وطبيعة الشوارع التي تم اختيارها لتنفيذ المشروع، مما يفتح المجال لنقاش واسع حول فعالية الخطة في الواقع.

## تنظيم بحاجة إلى المراجعة

أعرب أصحاب المحال التجارية في السوق المركزي عن رفضهم لطريقة تنظيم مواقف السيارات المعتمدة حالياً، والتي تعتمد على الاصطفاف العرضي، معتبرين إنها غير مناسبة لطبيعة الطريق الضيّق، وستؤدي إلى إغلاقه بشكلٍ متكرر عند دخول أو خروج المركبات، مما يُنذِر بأزمة مرورية متواصلة.

وفي هذا الصدد بيّن صاحب محل ألبسة في السوق المركزي هاشم محمد: "تنظيم المواقف بشكلٍ عرضي في هذا الموقع تحديداً غير عملي، لأن الطريق ضيق، وأي مركبة تحاول الخروج ستؤدي إلى تعطيل حركة السير بالكامل، هذا أمر واضح لأي شخص يراقب الواقع".

وأضاف: "الاصطفاف الطولي هو الأنسب في هذه الحالة، لأنه يسمح باستمرار حركة المرور دون عرقلة، ويُخفف من الازدحام، هذا ما تم اعتماده في عددٍ من المدن، مثل دمشق، وكانت النتائج إيجابية ولم تُسجل أية مشاكل تُذكر".

وأوضح هاشم أن الاعتراض ليس على فكرة المشروع أو تنظيم المواقف، بل على طريقة التنفيذ التي لا تراعي طبيعة الموقع: "نحن لا نعترض على التنظيم أو حتى التأجير، لكن التنفيذ يجب أن يكون مدروساً بشكلٍ جيد، ويأخذ بعين الاعتبار واقع السوق وحركة السيارات فيه".

واختتم صاحب محل الألبسة في السوق المركزي "هاشم محمد" حديثه بدعوةٍ للجهات المعنية لمراجعة الخطة وإعادة دراسة تصميم الأرصفة وطريقة الاصطفاف: "إن الحل لا يكمن في إنشاء المواقف فقط، بل في كيفية ترتيبها بما يمنع الأزمات ويخدم الحركة التجارية والمرورية في المنطقة".

أحمد نايف

## خطوة إيجابية لتسهيل حركة السير

وفي المقابل يرى المسؤول عن خط الكورنيش "أحمد نايف"، إن المشروع الجديد الذي تم تطبيقه ضمن السوق يُعدُّ خطوة إيجابية، وأنه لم يُسبب أي أزمات مرورية كما كان يتوقع البعض، هذا المشروع في مجمله سيُساهم في تقليل الازدحام، مما سيجعل حركة السير أسهل وأكثر انسيابية في المنطقة: "نحن نرى أن هذا التغيير هو في صالح الجميع، إذ أن الهدف الأساسي من المشروع هو تنظيم حركة المرور، والتقليل من الأزمات التي نواجهها يومياً ضمن السوق".

وأشار إلى أن تحسين الوضع الحالي يتطلب تنظيم مواقف السرافيس بشكلٍ أكبر، حيث اقترح أن يتم تخصيص أماكن معينة لوقوف السرافيس بشكلٍ نظامي: "نحن نقترح أن يتم توفير مواقف خاصة للسرافيس، حيث يتم صف السيارات بشكلٍ منظم بدلاً من تركها تقف بشكلٍ عشوائي، هذا التعديل سيُسهِم في تقليل الفوضى التي نشهدها حالياً، ويسهّل حركة المرور بشكلٍ أكبر".

وفي ختام حديثه أكد المسؤول عن خط كورنيش "أحمد نايف"، بأن تنظيم مواقف

اسطيفو مسعود

السيارات سيُسهم بشكلٍ كبير في تسهيل عملية التنقل، حيث ستنخفض حالات الازدحام التي تنشأ بسبب وقوف السيارات بشكلٍ عشوائي في الأماكن غير المخصصة لها: "عندما يكون هناك نظام دقيق لموقف السرافيس والسيارات بشكلٍ عام، سنتمكن من تحسين العمل اليومي وتقليل الوقت الذي يضيع في حركة المرور".

## مشروع يشمل ١٣١ موقفاً

منذ قرابة أسبوع بالتنسيق مع شركة "باركو"، بدأت بلدية الشعب في قامشلو بتنفيذ مشروع جديد يهدف إلى تنظيم

مواقف السيارات ضمن الشوارع العامة، وذلك بدءاً من دوار الشهداء، وشارع البلدية، شارع الحمام، وصولاً لخلف السوق المركزي وذلك بهدف الحد من الوقوف العشوائي وتحسين انسيابية الحركة داخل المدينة، وعن تفاصيل المشروع أكثر، أوضح الرئيس المشترك لبلدية الشعب في قامشلو "اسطيفو مسعود" لصحيفتنا: "باشرنا العمل منذ قرابة أسبوع، والمشروع يشمل ١٣١ موقفاً، شارع رئيسي ضمن سوق المركزي وهناك مواقف مخصصة لذوي الاحتياجات الخاصة، سيارات الإسعاف، لقوى الأمن الداخلي، وهذه المواقف ستكون مجانية".

## الهدف الأساسي من إطلاق المشروع

وبيّن إن الهدف الأساسي من إطلاق المشروع، هو منع الفوضى الناجمة عن الوقوف المزدوج والعشوائي، والذي كان سبباً مباشراً في إغلاق بعض الشوارع وحدوث أزمات مرورية متكررة: "عندما يتم تحديد أماكن الوقوف بوضوح، سيضطر السائقون للالتزام بها، السيارة ستقف في موقفٍ واحد فقط، وليس صفين في الموقع نفسه كما كان يحدث سابقاً، ولباقي المركبات ستكون مأجورة بمبلغ ٢٠٠٠ ليرة سوريّة لكل ساعة، في حين أن أصحاب المحال التجارية سيحصلون على أسعارٍ شهرية خاصةً، نظراً لطبيعة دوامهم الطويل من الساعة الثامنة صباحاً حتى الثامنة مساءً".

ورغم وجود تأييد للمشروع، اعترف مسعود بوجود اعتراضات من بعض الأهالي أيضاً: "من الطبيعي أن تواجه أي خطة جديدة بعض الرفض أو التحفّظ، لأنك لا تستطيع إقناع الجميع، سمعنا آراء مختلفة من أصحاب المحلات، البعض رحّب بالفكرة، وآخرون كانوا غير موافقين وهذا متوقّع".

وأضاف: "الأهم بالنسبة لنا هو راحة المواطنين، وتحقيق مظهر حضاري للمدينة، المواقف ستكون مائلة لتسهيل خروج السيارات، وسنعمل خلال الشهرين القادمين على تنفيذ جزء من المشروع، لنُقيّم مدى تقبّل الناس له على أرض الواقع".

واختتم الرئيس المشترك لبلدية الشعب في قامشلو "اسطيفو مسعود"، حديثه بالتأكيد على أن عدد الكراجات سيكون متناسباً مع حاجة كل شارع، بحسب طاقته الاستيعابية: "نحن ندرك أن بعض الشوارع لا تتحمّل أعداداً كبيرة من السيارات، لذلك سنأخذ ذلك بالحسبان، هدفنا الأول والأخير تنظيم السوق وتخفيف الأزمة".

# الرسوم الأميركية الجديدة تدخل حيّز التنفيذ... وضريبة ١٠٤٪ على المنتجات الصينية

دخلت موجة جديدة من الرسوم الجمركية الأميركية حيز التنفيذ، الأربعاء المصادف التاسع من نيسان، ضد عشرات الشركاء التجاريين للولايات المتحدة، مع استهداف الصين بشكلٍ خاص.

وتؤثر الرسوم الإضافية الجديدة على حوالي ٦٠ شريكاً تجارياً للولايات المتحدة وهي تتراوح بين ١١٪ و٥٠٪، باستثناء الصين التي أصبحت منتجاتها تخضع الآن لضريبة نسبتها ١٠٤٪.

وتراجع مؤشر "نيكاي" الرئيسي في بورصة طوكيو بنسبة ٥٪، فيما ارتفع الين مقابل الدولار، وبحلول الساعة ٠٤,٣٠ بتوقيت غرينتش، انخفض مؤشر نيكاي الرئيسي ٥,١٤٪ إلى

٣١٣١٤ نقطة، وخسر مؤشر توبكس ٤,٥٤٪ إلى ٢٣٢١ نقطة. من جهة أخرى، ارتفعت العملة اليابانية ١,٠٦٪ مقابل الدولار الأميركي لتصل إلى ١٤٤,٧١ ين للدولار.

وانخفض مؤشر أسواق المال في تايوان بنسبة ٥,٨٪ في تداولات بعد الظهر الأربعاء، وانخفض مؤشر "تايكس" ١,٠٧٤,٣٢ نقطة إلى ١٧,٣٨٥,٦٣ نقطة، رغم قيام الحكومة بتفعيل صندوق استقرار بقيمة ١٥ مليار دولار أميركي لتهدئة السوق.

كما تراجع اليوان الصيني إلى أدنى مستوى في ١٩ شهراً مقابل الدولار في يوم الأربعاء المصادف التاسع من نيسان بعد أن هبطت العملة الأميركية في الخارج الليلة الماضية وسط قلق المستثمرين بشأن تصاعد الحرب التجارية بين الصين والولايات المتحدة.

ونزل اليوان ٠,٢ بالمئة إلى ٧,٣٤٩٨ مقابل الدولار في تعاملات ما بعد الظهيرة بعد أن وصل لمستوى ٧,٣٥٠٥ مقابل الدولار في وقت سابق من الجلسة والذي كان أدنى مستوى منذ أيلول ٢٠٢٣.

وقلّص اليوان في الخارج بعض خسائره وارتفع بنحو ٠,٦٢ بالمئة إلى ٧,٣٨١٢ يوان للدولار في التعاملات الآسيوية، بعد أن هوى بأكثر من واحد في المئة في الجلسة السابقة ووصل إلى أضعف مستوى له على الإطلاق عند ٧,٤٢٨٨ للدولار الليلة الماضية.

وتأتي الانخفاضات في الوقت الذي تتصاعد فيه الحرب التجارية بين أكبر اقتصادين في العالم، وبعد أن خفف البنك المركزي الصيني قبضته على العملة فيما قال المحللون إنها محاولة للصمود في وجه الضريبة التي تلقتها الصادرات.